اتجاهات البحث في تعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها

د. شعبان قرني عبد التواب

كلية دار العلوم –جامعة الفيوم

المستخلص

تنطلق هذه الدراسة من مشكلة يكاد ينعقد عليها إجماع اللغويين والتربويين المهتمين بتعليم العربية للناطقين بها، وللناطقين بغيرها، وهي ظاهرة ضعف المتعلمين في التواصل الكتابي باللغة العربية، فكثير منهم، من أبناء اللغة ومن غير أبنائها، لا يحسنون التعبير كتابيًا عن أنفسهم، وتحاول هذه لدراسة إبراز الجهود التي يبذلها الباحثون من أجل حل هذه المشكلة. وتعتمد الدراسة منهجًا استقصائيًا تحليليا يتعقب المنجز البحثي في هذا المجال في مظانه المختلفة، تعرض من خلاله لاتجاهات البحث في تعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها، والمسارات التي تحكمه، وتنتهي إلى تقرير واقع المنجز البحثي في هذا المجال، من حيث مركز الاهتمام، وطبيعة الطرح، وواقع تعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها.

Abstract

This study is based on a problem that almost meets the consensus of linguists and educators who are interested in teaching Arabic to their speakers and to other speakers. This is the phenomenon of the weakness of the learners in the written communication in Arabic. Many of these people are not good at writing. To highlight the efforts of researchers to solve this problem, the study is based on an analytical research methodology that tracks the research achievement in this field in its various aspects. It presents the research trends in teaching Arabic writing to non-native speakers and the pathways that govern it, and ends with a report of the reality of research achievement in this field in terms of the center of interest and the nature of the thesis.

مقدمة:

تعدّدت موضوعات الأبحاث المتعلقة بتعليم الكتابة للناطقين بغير العربية، فمنها ما تناولها من ناحية تعليم قواعد الإملاء، ومنها ما تناول تعليم مهارة الكتابة الوظيفية، وأبحاث أخرى حاولت التركيز على تعليم مهارة الكتابة الإبداعية، ومنها أبحاث عمدت إلى استثمار التقنيات الحديثة في تعلم هذه المهارة، كما تعدّدت القضايا التي أثارتها هذه الأبحاث سواء على مستوى المتعلم، أو المعلم، أو المادة التعليمية؛ ولذا كثرت المصنفات في هذا الميدان.

وهذا البحث يتناول مصنفات تعليم مهارة الكتابة العربية وتعلمها، التي تستهدف متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها؛ ويشمل ذلك ما جاء منها في صورة كتب تعليمية، أو أوراق بحثية، أو رسائل علمية، وذلك من خلال عمل مراجعة وصفية تحليلية نقدية لهذه المصادر.

ويبدأ البحث ببيان موقع مهارة الكتابة في مصادر تعليم العربية للناطقين بغيرها، يستعرض من خلاله تصور الكتابة في مصادر تعليم وتعلم الكتابة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها، ثم يرصد مسارات التأليف في هذه المصادر، وما تم إنجازه من أعمال في كل مسار، مع تقديم مراجعة تحليلية نقدية لأهم هذه الأعمال.

وقد قسمت البحث إلى مبحثين:

- تصور الكتابة في مصادر تعليم وتعلم الكتابة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها.

- مصادر البحث في تعليم وتعلم الكتابة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها ومساراتها.

1 تصور الكتابة في مصادر تعليم وتعلم الكتابة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها

تعددت تعريفات الكتابة عند الباحثين، فعرفها بعضهم بأنها نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه، والقدرة على تنظيم الخبرات وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب (طعيمه، 1986م، 589) في حين عرّفها آخر بـ " تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة"(الفوزان، 2011م، 205) بينما يرى ثالث بأنها عبارة عن مجموعة من العمليات الذهنية/ المعرفية المعقدة تتطلب توظيفًا مستمرًا لمهارات التفكير والتحليل والإنتاج والربط لنقل الأفكار وتحقيق عملية الاتصال بوضوح ودقة وفقاً للمعايير والشروط الكتابية المقبولة عند أهل اللغة. (العقيلي، 2009م، 135) ويذهب رابع إلى أن الكتابة إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط ببعضها بعضًا، وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين، بوصفهم الطرف الآخر لعملية الاتصال (رسلان، 2005م،205) ويعرفها خامس بأنها رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها. (الظفيري،140،1999) ويجمع بين التعريفات السابقة، النظر إلى الكتابة على أنها القدرة على التعبير بلغة سليمة وفق أعراف اللغة المكتوبة.

والمقصود بالكتابة في تعليم اللغات عمومًا هو رسم الحروف في كلماتها بوضوح ودقة بحسب قواعد الخط والهجاء المتفق عليها، واستخدام ذلك في مواقف الحياة التي تتطلب التعبير الكتابي، وهي ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والوقوف على أفكار الآخرين على امتداد بعديّ الزمان والمكان (طعيمة،1986م،588) وينظر إليها على أنها وسيلة اتصال بين الفرد وغيره، يعبر فيها عن المشاعر

والأحاسيس والآراء ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة تراعى فيها قواعد الرسم الصحيح وحسن التراكيب والتنظيم وترابط الأفكار وعلامات الترقيم المختلفة (الجبور، والسلطاني،2013م، 304) ويمكن تحديد مهارة الكتابة إجرائياً بأنها: قدرة المتعلّم على التعبير عن فكره وعواطفه وحاجاته المختلفة باللغة المكتوبة تعبيراً سليمًا واضحاً، وفق أعراف اللغة المتعلمة. وهي تعد مطلباً تعليمياً أساسيًا لجميع الدارسين.

وتعد مهارة الكتابة إحدى المهارات اللغوية الأربع، وثمرة لما يتم إنجازه في المهارات الأخرى، وقد ذكر كثير من علماء تدريس اللغات أن الطلاب الذين يقضون وقتًا كافيًا في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية تكون لديهم معلومات وافية عن اللغة، ويتمكنون من توظيف هذه المعلومات مما يسهل عليهم استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا. (الناقة،1985، 230)

والكتابة بوصفها مهارة مركبة، تتكون من ثلاث مهارات فرعية: مهارة الإملاء، وتتمثل في مهارة التهجي بطريقة سليمة ووضع علامات الترقيم في مواضعها، ومهارة الخط وتتمثل في مهارة الرسم الواضح الجميل للحروف والكلمات، ومهارة التعبير التحريري وتتمثل في مهارة القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس كتابة، وتوظيفها لأغراض تواصلية مختلفة على نحو ما تقتضيه أعراف اللغة في ذلك، ولذا يتركز تعليم الكتابة على ثلاثة أمور: قدرة المتعلم على رسم الحروف رسماً صحيحاً، وإجادة الخط، والقدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة (طعيمة، 1989م، ص186)

وباعتبار آخر ينظر إلى الكتابة على أنها مهارة لها جانبان، الجانب الأول يتضمن المهارة الآلية وذلك بكتابة الرموز والحروف بشكل صحيح سواءً عن طريق النسخ أو الإملاء وفق نظام التهجئة المتعارف عليه، والجانب الثاني يتضمن

المهارة العقلية، وهي مهارة فنية، وتتمثل باستخدام الدارس للغة في المواقف الكتابية المختلفة، وتوليد الأفكار والمعاني والربط فيما بينها بشكل صحيح.

والكتابة مهارة إنتاجية، وهي في ذلك تتشابه مع مهارة الكلام فيستطيع متعلم اللغة عن طريقها التعبير عن أفكاره وتقييدها. ويذكر "بيل وبرنابي" أن الكتابة نشاط معرفي بالغ التعقيد يقتضي من الكاتب أن يظهر سيطرته على عدد من المتغيرات في آن واحد (شعبان،1995، ص111)

وينظر إلى الكتابة في مداخل التدريس الحديثة على أنها المهارة الرابعة من مهارات اللغة، وهي تأتي من الناحية التربوية بعد القراءة ولكنها تأتي قبلها من الناحية الواقعية، ويهدف تدريسها إلى تمكين الدارس من:

- **رسم الحروف العربية رسمًا صحيحًا.**
- **تدوين ما يفهمه من قراءته للنصوص المختلفة.**
- **التعبير عن أفكاره. (الأمين،2008م،117)**

وعلى مستوى دراسة اللغة يمكن تصور الجوانب اللسانية لمهارة الكتابة على النحو الآتي:

- **المستوى المعجمي (الوحدة المعجمية): ويتضمن ذلك الكلمات والتعابير الاصطلاحية، والمتلازمات اللفظية، ومراعاة الجوانب السياقية للكلمة ومتصاحباتها.**
- **المستوى النحوي التركيبي (العبارة أو الجملة): ويقصد بذلك بناء العبارات والجمل التي تعبر عن وحدات كتابية، أو أفكار الكاتب. ويدخل في ذلك بنية النص وتقسيمه إلى وحدات نصية، ووسائل تماسكها على مستوى النص.**
- **المستوى الدلالي: ويقصد به محتوى النص المنجز، موضوعه وأفكاره التي أمكن للكلمات والجمل التعبير عنها.**

- **المستوى الهجائي (الإملاء): ويقصد به مراعاة جوانب الدقة الإملائية، بالتزام قواعد الكتابة الإملائية العربية.**
- **المستوى التنسيقي، ويتضمن الجانب البصري وعلامات الترقيم التي تساعد في مقروئية النص.**

ويمر تدريس الكتابة من الناحية التعليمية بأربع مراحل:

1-مرحلة التعرف: وفيها يتم التعرف على اتجاه الكتابة وأشكال الحروف وطريقة رسمها منفصلة.

2-مرحلة الإملاء: وهي مرحلة التدرب على رسم حروف اللغة وكلماتها، وللإملاء أقسام: الإملاء المنقول، والإملاء المنظور، والإملاء الاختباري.

3-مرحلة التعبير الموجه: وهي مرحلة وسطى يتدرب فيها المتعلمون على التصرف الجزئي في لفظ المكتوب ومعناه، اعتمادًا على بعض الوسائل المعينة، أو تقليدًا لبعض النماذج والقوالب الجاهزة.

4-مرحلة التعبير الحر: وفيها يتدرب المتعلمون على الكتابة بمفهومها الأوسع أي على نظم أفكارهم في أشكال لغوية وإنتاج نصوص متّسقة ومنسجمة من حيث اللفظ والمعنى، وفي هذه المرحلة يظهر التفاوت الكبير بين مستويات المتعلمين.

والكتابة من حيث الوظيفة ونمط الإنتاج اللغوي تنقسم إلى نوعين:

1-الكتابة الوظيفية: وهي نوع من الكتابة المتعلقة بالمعاملات الحياتية مثل: المتطلبات الإدارية، أو المواقف الاجتماعية، وهذا النوع من الكتابة لا يستلزم مهارة خاصة أو موهبة معينة من كاتبها، كما أن له أنماطه المتعارف عليها.

2-الكتابة الإبداعية: وهي كتابة يتم من خلالها التعبير عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات الشخصيّة والتجارب الإنسانيّة بألفاظ وعبارات مختارة ومنسّقة، ومنها

الكتابات الفنية بأنواعها، ككتابة الخواطر، والمقالات، والقصص، ونظم الشعر، وهذا النوع من الكتابة قد يستلزم مهارة خاصة أو موهبة معينة من الكاتب.

والنظام الكتابي للغة ما عبارة عن مجموعة من الرموز المرسومة الموضوعة لتمثيل الأفكار أو الكلام المسموع وفق طريقة متميزة وتشمل كل ما يتعلق بطريقة الكتابة كالخط والإملاء والتهجي (العصيلي،1423هـ،169) ويعد النظام الكتابي العربي من أوفى النظم الكتابية، وفي هذا السياق يقول أحد علماء العربية المحدثين: وإن المرء ليستطيع أن يدعي أن الأبجدية العربية ربما كانت من أوفى النظم الكتابية في العالم بالغرض الذي وضع له؛ ذلك لأنها تضع لكل حرف رمزًا كتابيًا خاصًا، وهو أمر لا تستطيع كثير من اللغات أن تفاخر به. (حسان،1400هـ،ص7)

وليست هناك صعوبة تذكر في تدريس الأشكال الأساسية للحروف العربية، فهي أشكال سهلة على جميع الدارسين حتى أولئك الذين تستخدم لغاتهم أنظمة كتابية أخرى؛ ولعل سهولة الحرف العربي تأتي من أنه يقع ضمن أشكال هندسية مألوفة للجميع...ويستطيع الدارس بقليل من التدريب أن يتقن رسمه، ويُعينه في ذلك التماثل في أشكال مجموعة الحروف، فإذا أتقن كتابة حرف منها أتقن كتابة المجموعة تلقائيًا...أما ما يحتاج في التدريب إلى جهد أكبر فهو التدريب على الحروف المتصلة وغير المتصلة، وأشكال الحروف في مواقع ابتداء الكلمة ووسطها ونهايتها.(الأمين،2008م،117)

ويشكل تعليم الكتابة العربية للناطقين بغير العربية صعوبة شديدة، ويكاد يكون ذلك قاسماً مشتركًا على صعيد تعليم اللغات، حيث تعد مهارة الكتابة من المهارات الصعبة لدى متعلمي اللغات الأجنبية، فهي عملية معقدة في ذاتها تتطلب معرفة بقواعد اللغة المكتوبة وإجادة توظيفها في بناء الجمل والفقرات والنصوص بأنواعها المختلفة، واستعمال الروابط المناسبة ومراعاة مبادئ اتساق النص وانسجامه،

وكذلك مراعاة سياق النص فيما يعرف بمطابقة الكلام لمقتضى الحال. وهي كذلك كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة لغويًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير (عصر، 1994، 248)

ويزيد من صعوبة الكتابة طبيعة النظام الكتابي نفسه، حيث إن الجانب المكتوب لا يمثل الجانب المنطوق تمثيلًا كاملًا، حيث نجد ما ينطق ولا يكتب، وما يكتب ولا ينطق، وهذا يشكل صعوبة على المتعلم، وهذا موجود في عموم اللغات. ولا أدلَّ على صعوبة الكتابة من أن الأطفال يتحدثون اللغة بطلاقة في فترة مبكرة من عمرهم، في حين تتأخر هذه الطلاقة بالنسبة للغة المكتوبة وتستغرق وقتًا وجهدًا أطول.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الاتصال باللغة المكتوبة يتطلب درجة معينة من الدقة، ويتطلب كفاءة من الكاتب إذا أريد للكتابة أن تكون ذات فاعلية، ومن المعروف، والمألوف لدينا في الوطن العربي أن كثيرًا من الطلاب لا يحسنون التعبير كتابيًا عن أنفسهم، وإذا كان هذا يحدث في الكتابة باللغة القومية فما بالك في الكتابة باللغة الأجنبية (يونس،1982م،304)

ويرجع الناقة الشكوى من الضعف في الكتابة باللغة الأجنبية والتقدم البطيء فيها، إلى قصور في طرق التدريس في البرامج المعدّة لتعلم الكتابة وعدم الإعداد الكافي لتعلم الكتابة وقلة المساعدات المقدمة للدارسين التي توجههم نحو كيفية تطوير كتاباتهم والنقص في التدريب المنظم في المراحل الأولى من دراسة اللغة. (الناقة،1985، 230)

ويمكن للمتعلم أن يتغلب على صعوبة الكتابة إذا نجح في التغلب على ثلاثة أشياء:

1-ضعف المحصول المعرفي: ذلك أن الرصيد المعرفي والثقافي والفكري والعلمي هو أساس فعل الكتابة.

2-ضعف المحصول اللغوي: ذلك أن الرصيد اللغوي للكاتب هو أداته للتعبير، وسبيله إلى الاتصال الواضح المفهوم.

3-ضعف المحصول الفني: ونقصد به ضعف المهارات الكتابية، ابتداء من المهارات اللغوية، ومرورًا بالمهارات المعرفية بالقوالب الكتابية والأشكال البنائية للنصوص، وما بينها من فروق في الشكل البنائي والوظيفة الدلالية، وانتهاء بالمهارات الإملائية والجمالية. (النجار، محمد رجب وآخرون،2001م،20)

وعند الشروع في ممارسة فعل الكتابة ينبغي على الكاتب أن يستحضر في ذهنه إجابات عن الأسئلة الخمسة التالية: لماذا أكتب؟ ماذا أكتب؟ لمن أكتب؟ كيف أكتب؟ متى أكتب؟ بوصفها الأسئلة الذهبية التي تساعد الكاتب-لا سيما المبتدئ- على ممارسة الحدث أو الفعل الكتابي بنجاح. (السابق،2001م،28)

وقد احتلت الكتابة مكانة عظيمة عبر العصور، فقد كان ينظر إليها في حضارات العالم القديم على أنها فعل مقدس، ولا تزال تحظى حتى اليوم بهالة من الاحترام والرهبة، نظرًا لقيامها بوظيفتين أساسيتين: إحداهما وظيفة التخزين المعرفي، والأخرى هي نقل اللغة من المجال السمعي إلى المجال البصري. (العبد،1990،27)

ولقد ذكر العلماء قديمًا أن الكتابة أعم نفعا عمّا سواها، حيث أشار صاحب أبجد العلوم إلى ذلك، بعد أن أشار إلى أن جميع المعلومات تعرف بالدلالة عليها من خلال واحدة من ثلاث: الإشارة، أو الخط، أو اللفظ، ثم قال: الإشارة تتوقف على المشاهدة، واللفظ يتوقف على حضور المخاطب وسماعه، وأما الخط فلا يتوقف

على شيء فهو أعمها نفعا وأشرفها، وهو خصيصة النوع الإنساني، فعلى المتعلم أن يُجوِّده (القنوجي،1978م،251)

واعتبر ابن خلدون أن الكتابة من الخواص التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان، وبها يطلع على ما في الضمائر، وتتأدى بها الأغراض، وتقضى بها الحاجات ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم (ابن خلدون، 1984م، ص417)

وقد قال الجاحظ: ولولا الكتب المدونة والأخبار المخلدة والحكم المخطوطة التي تُحَصِّنُ الحساب وغير الحساب، لبَطَل أكثر العلم، ولغَلب سُلطان النسيان سلطان الذكر (الجاحظ، 1965م،47/1)

وذهب الغزالي إلى أن الكتابة أحد مراتب الوجود الأربعة المذكورة في قولهم لكل شيء وجودات أربع، وفي ذلك يقول في كتابه معيار العلم: " إن للشيء وجوداً في الأعيان، ثم في الأذهان، ثم في الألفاظ، ثم في الكتابة، فالكتابة دالة على اللفظ، واللفظ دال على المعنى الذي في النفس، والذي في النفس هو مثال الموجود في الأعيان... والوجود في الأذهان لا يختلف بالبلاد والأمم بخلاف الألفاظ والكتابة فإنهما دالتان بالوضع والاصطلاح. (الغزالي،2013م،47-48)

وعن علو شأن الكتابة يقول القلقشندي: أعظم شاهد لجليل قدرها وأعظم دليل على رفعة شأنها أن الله تعالى نسب تعليمها إلى نفسه واعتده من وافر إكرامه وإفضاله فقال عز اسمه في سورة العلق: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ {2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {5} (1922م، 39/1)

والكاتب عندهم العالم قال الله تعالى في سورة الطور: {أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ} وفي كتابه إلى أهل اليمن: قد بعثتُ إليكم كاتبا من أصحابي، أراد عالما،

سمُّي به لأنّ الغالب على من كان يعرف الكتابة، أن عنده العلم والمعرفة، وكان الكاتبُ عندهم عزيزا، وفيهم قليل. (ابن منظور، 1414هـ، 699/1)

وتعتبر الكتابة من مفاخر العقل الإنساني ودليل على عظمته حيث ذكر علماء الأنثروبولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فبالكتابة سجل الإنسان تاريخه، وحافظ على بقائه، وبدونها لا تستطيع الجماعات أن تبقي ثقافاتها ولا أن تستفيد وتفيد من نتاج العقل الإنساني الذي لا بديل له عن الكلمة المكتوبة (الناقة،1978م،152)

وإذا كانت هذه هي النظرة للكتابة قديمًا فإنها تحتل كذلك مكانة كبيرة في برامج تعليم اللغات الأجنبية ومصادر تعليمها وتعلمها، فهي نشاط لغوي متكامل نستطيع من خلاله الوقوف على مدى تقدّم الطالب في تعلّم المهارات الأخرى، ومن خلالها يمكن قياس هذه المهارات (طعيمة، 1986، 592)

وبالرغم من أن الكتابة وسيلة ممتازة لتطبيق القواعد ولخلق سياقات تسمح للطلاب بتفعيل المفردات الجديدة لديهم، وقياس مدى تحصيلهم، فإنها لا تحظى بالأهمية التي تستحقها في مصنفات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، رغم كثرة هذه المصنفات، وفي الوقت نفسه تعاني معالجتها من الفقر الشديد من حيث الأساليب المختلفة المستخدمة التي تشجع المتعلم على الكتابة، وتعمل على إثارة اهتمامه من خلال المواضيع والنشاطات المتنوعة التي تستجيب لرغبات المتعلمين وتشبع حاجاتهم، وتأخذ رأيهم في الموضوعات التي يطلب منهم الكتابة فيها، وتحفزهم على أن ينظروا إلى الكتابة كشيء يمكنهم أن يتقنوه، ويبلغوا فيه الكفاية.

ويختلف تعليم مهارة الكتابة للناطقين بغير العربية عن تعليمها للناطقين بها، فاتجاه الكتابة للناطقين بها مألوف، كما أنهم يملكون خلفيات لغوية تتمثل في قدر كبير من المفردات والتراكيب والعبارات الجاهزة وشبه الجاهزة التي اعتادوا على سماعها، والنطق بها، ولا يواجهون مشكلة في فهمها ومعرفة كيفية استعمالها؛ فهم

قد اكتسبوا أساسيات اللغة مما يمكن تسميته بالمشتركات اللغوية بين العاميات والفصحى، اكتسبوا ذلك كله قبل الدخول إلى عملية التعليم، فهم يحتاجون فقط إلى معرفة كتابته. أما المتعلم الأجنبي فليس لديه مثل هذه الخلفية حتى يبني عليها، ولذلك فهو يحتاج إلى معرفتها، وكذلك الخلفيات الثقافية، فكل شيء بالنسبة له جديد يحتاج إلى معرفته وتعلمه؛ فهو لا ينتمي إلى ثقافة اللغة ولا يعرف شيئًا عن اللغة العربية؛ ولذلك فالكتاب التعليمي الذي يصلح لتعليم الكتابة العربية للناطق بها قد لا يصلح لتعليمها للناطق بغيرها، فهو يحتاج إلى تزويده بكل هذه الأشياء التي ذكرناها حتى يتمكن من إتقان العربية وكتابتها بشكل صحيح.

2 مصنفات تعليم وتعلم الكتابة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها ومساراتها:

من خلال مطالعة مصنفات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وجدنا أن تناول مهارة الكتابة في هذه المصنفات اتخذ ثلاثة مسارات أساسية:

المسار الأول: مصنفات نظرية تطرح تصورات وأفكارًا حول تعليم وتعلم مهارة الكتابة ضمن مصنفات عامة.

المسار الثاني: مصنفات خاصة بالكتابة.

المسار الثالث: الكتابة في السلاسل التعليمية.

وكل مسار من هذه المسارات الأساسية يضم عددًا من المسارات الفرعية، وفي الصفحات القادمة نفصّل الحديث في هذه المسارات بفروعها المتعددة، وأهم ما تمّ إنجازه في كل مسار منها من مصنفات.

2.1 المسار الأول: مصنفات نظرية تطرح تصورات وأفكارًا حول تعليم وتعلم مهارة الكتابة ضمن مصنفات عامة:

ونقصد بذلك تلك المصنفات التي تُنَظِّر لتعليم العربية للناطقين بغيرها، وتناولت مهارة الكتابة بشكلٍ ما ضمن صفحاتها، ويمكن أن نميز في هذا السياق بين نوعين من هذه المصنفات:

2.1.1النوع الأول: المصنفات العامة التي تُنَظِّر لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

ونقصد بها تلك المصنفات التي تُنظّر لتعليم العربية للناطقين بغيرها بشكل عام، حيث تم في كثير من هذه المؤلفات تقديم تصورات وأفكار حول تعليم وتعلم مهارة الكتابة، وذلك عند الحديث عن تعليم مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، ومن هذه المصنفات كتاب: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، للدكتور محمود كامل الناقة، حيث جاء الفصل السادس منه بعنوان: تعليم الكتابة، عرّف فيه الكتابة بأنها مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميّز كل منها بمطالب معيّنة تفرضها على الكاتب (الناقة، 1985، 232) وتحدث عن أهمية الكتابة وأهدافها، وأن تدريسها يتم من خلال ثلاثة مجالات: الإملاء، والخط، التعبير، وأنه ينبغي أن يقدم كل مجال من هذه المجالات بشكل تدريجي يمهد سابقه للاحقه، كما ينبغي أن يدرس الخط من خلال الإملاء، إذ من الصعوبة أن نفصل تدريس الخط، والتدريب عليه عن كتابة الإملاء، كما تحدث عن نظام الكتابة في اللغة العربية وصعوباته ومراحل تعليمه والفترات الزمنية التي تستغرقها هذه المراحل والموضوعات التي ينبغي أن تقدم فيها والتدريبات التي تناسبها والأخطاء التي يرتكبها الطلاب فيها وما ينبغي على المعلم القيام به في كل مرحلة، كما تحدث أيضا عن اختبارات الكتابة وتصحيحها وما يقصد منها وما يتطلبه التصحيح المحكم من أمور. (الناقة، 1985، 227-267).

وكذلك من المصنفات العامة في تعليم العربية للناطقين بغيرها التي قدمت تصورات وأفكارًا حول تعليم وتعلم مهارة الكتابة، كتاب: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، للدكتور رشدي طعيمة، حيث ركّز المؤلف في هذا الكتاب على جانبين:

- تزويد المشتغلين بتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى بمفاهيم وأساليب تعدُّ أساسية للتعليم.
- التعريف بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية مع إبراز جوانب التطبيق المناسبة.

ويمثل الباب الثاني عشر من هذا الكتاب صلب العمل في مجال تعليم اللغة، وقد تناول فيه المؤلف المهارات اللغوية، ومنها مهارة الكتابة، وقد اختص هذه المهارة بأربع وحدات جاءت الوحدة الأولى بعنوان: الكتابة (موقعها، مفهومها، أهميتها) والوحدة الثانية بعنوان: من ظواهر الكتابة العربية، والوحدة الثالثة بعنوان: توجيهات عامة في تدريس الكتابة، والوحدة الرابعة بعنوان: تصحيح التعبير التحريري، (طعيمة، 1986م، 587-613)

ومن المصنفات العامة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، نذكر كذلك كتاب: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة (حسين، مختار الطاهر،2011م) حيث تحدث عن الكتابة في مبحثين من مباحث الفصل الثالث من الكتاب: المبحث الثالث الذي تحدث فيه عن المناهج الاتصالية في تعليم اللغة، والمبحث الخامس الذي تحدث فيه عن تعليم اللغة بالحاسوب، وذكر في المبحث الثالث أنه بالرغم من أهمية الكتابة في حياتنا، وحاجة الدارس إليها في اللغة الأجنبية، إلا أن الاهتمام بها في برامج اللغة ظل محدودًا، ويقتصر في أكثر الأحيان على الجوانب الآلية من الكتابة... مع أن التعبير الكتابي باللغة الأجنبية من أصعب المهارات، وأكثرها تعقيدًا وأنه لابد من بذل جهد مكثف، وتخصيص وقت طويل عند

تعليم هذه المهارة حتى يصل الطالب إلى مرحلة إتقانها؛ وحتى نحقق ذلك الهدف، علينا أن نعمل على بناء هذه المهارة ببطء، كما يجب مراعاة عنصر التدرج، فنبدأ بالجملة ثم الفقرة، حتى ننتهي إلى مرحلة الكتابة الحرة، ومن جهة أخرى يجب اختيار الموضوعات التي تلائم الطلاب وتوافق حاجاتهم واهتماماتهم، ويقسم الكتاب مهارة الكتابة إلى قسمين:

1- المقدرة على كتابة الرموز بشكل صحيح (النسخ والإملاء)، وهي مهارة آلية.

2- المقدرة على استخدام الرموز الكتابية في التعبير عن حاجات الدارس وأغراضه، (التعبير الكتابي) ويذكر المؤلف أن القسم الأول وسيلة، أما الثاني فهو غايتنا، وموضع اهتمامنا الرئيس، ونحن نعلم العربية من أجل الاتصال. (ص385-387 ص)

وهذا بيان بأبرز ما ألف من المصنفات التي تُنظّر لتعليم العربية للناطقين بغيرها وتحدثت عن الكتابة:

- **حسين، مختار الطاهر (2011م) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.**
- **طعيمة، د. رشدي أحمد(2004م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة،**
- **طعيمة، رشدي أحمد، (1986 م)، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج.**
- **طعيمة، رشدي أحمد، ومدكور، علي أحمد. وهريدي، إيمان أحمد (2010 م)، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، القاهرة.**

- العصيلي، د. عبد العزيز بن إبراهيم (1423هـ) أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى
- رمضان، هاني وآخرون. (2018) معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، منشورات المنتدى العربي التركي.
- الخويسكى، زين كامل. (2009م) المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم. القاهرة: دار المعرفة الجامعية
- مدكور، علي أحمد وهريدي، إيمان. (2006م) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مدكور، علي أحمد(2016م) الإطار المعياري العربي لتعليم العربية للناطقين بغيرها (تعليم–تعلم–تقويم)
- الفوزان، محمد. وعبد الخالق، مختار. (2016) مستويات معيارية مقترحة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتقويم أداء الطلاب في ضوئها بالمملكة العربية السعودية، جامعة افريقيا العالمية معهد اللغة العربية، ع 20.
- مجموعة من المؤلفين، (1439هـ) الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، تحرير: خالد حسين أبو عمشة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- الناقة، محمود كامل، (1985م) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرّمة.

2.1.2النوع الثاني: المصنفات الخاصة بإعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

ويدخل معنا هنا هذا النوع من المصنفات؛ لكونه يتناول كيفية إعداد المعلم في تدريس المهارات اللغوية ومن بينها مهارة الكتابة، ومن مسلمات التربية أن المعلم أحد أهمّ الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية، وتأثيره على المتعلم لا يخفى على أحد، خاصة في مجال تعليم اللغات، ومع ازدياد الإقبال على تعلم اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، وزيادة الطلب على معلمين لها في هذا المجال، كان الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم، فتأسست الأقسام العلمية والبرامج الأكاديمية التي تعنى بهذا الأمر، وكان من مظاهر هذا الاهتمام تأليف الكتب وإجراء الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية التي تسهم في إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتعمل على تحسين مستواهم العلمي والعملي، وتأخذ بأيدهم نحو تأدية عملهم على الوجه المطلوب داخل الصف، وذلك عن طريق تزويدهم بأفضل الطرق والأساليب التدريسية، وتقترح عليهم الحلول العملية التي تساعدهم على القيام بعملهم بنجاح، وكيفية الوصول بالمتعلم إلى الغاية المنشودة.

فعلى سبيل المثال تحتوي سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي أعدها معهد اللغة العربية بجامعة الإمام على خمسة أدلّة(كتب) للمعلم منها أربعة أدلة للمعلم للمواد اللغوية، لكل مستوى دليل خاص به، يهدف إلى توجيه المعلم المتَمَرِّس إلى تحقيق الأهداف المقصودة في هذا المستوى ويرشده إلى كيفية تدريس المواد اللغوية في هذا المستوى، كما يقدم دليل المتعلم الإرشاد للمعلم غير المتَمَرِّس إلى أفضل الطرق لعرض الدرس، ويضع بين يديه التوجيهات اللازمة لإجراء التدريبات المتنوعة ويشرح أغراض كل منها (معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام ،1414هـ، دليل المعلم، المستوى الأول، 13) ويقدم كتاب دليل المعلم للمستوى الأول التوجيهات الخاصة بتدريس القراءة والكتابة ابتداء من ص145حتى185، ويقدم كتاب دليل المعلم للمستوى الثاني التوجيهات الخاصة

بتدريس الكتابة من ص 123حتى ص137ويختم هذه التوجيهات بتقديم ثلاثة دروس نموذجية من كتاب الكتابة للمستوى الثاني، ويقدم كتاب دليل المعلم للمستوى الثالث التوجيهات الخاصة بتدريس الكتابة والتعبير ابتداء من ص61حتى133، ويقدم كتاب دليل المعلم للمستوى الرابع التوجيهات الخاصة بتدريس الكتابة والتعبير ابتداء من ص65حتى143، ومن بين أهداف دليل المعلم في كل مستوى، بيان الطريقة التي تم اتباعها في تأليف كتابيّ الكتابة والتعبير لكل مستوى، وبيان الأهداف العامة والخاصة التي يهدف الكتابان إلى تحقيقها، ويُرشد الدليلُ المعلمَ إلى أفضل طريقة لعرض درسه، ويضع أمامه التوجيهات التي تقوده إلى الأداء المفيد، وفي نهاية التوجيهات يقدم نموذجين عمليين لتدريس درسين من دروس كتاب الكتابة، ونموذجين عمليين لتدريس درسين من دروس كتاب التعبير.

ومن بين الكتب التي اهتمت بالجانب التطبيقي يجيء كتاب (صيني، وآخرين،1406هـ) الذي أخذ شكل تطبيقات عملية وإجراءات تدريب ليساعد المعلمين على تصور تطبيق مناهجهم وتزويدهم بنموذج تحضير الدروس ونماذج للتدريبات اللغوية المختلفة مع شرح مفصل لخطوات أدائها، بالإضافة إلى المعلومات النظرية التي تفيدهم في هذا الشأن، كما يهدف الكتاب في الوقت نفسه أن يكون معينًا لمعدي المواد التعليمية في تدريس المواد التعليمية في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يجد هؤلاء نماذج لما لا يقل عن سبعين نوعًا من التدريبات اللغوية المعينة في تدريس مهارات اللغة وعناصرها بأساليب حديثة وشائقة (صيني، وآخرين،1406هـ،المقدمة صفحة و) وما يتعلق بموضوعنا من هذا الكتاب أن مؤلفيه أفردوا فصلًا من فصوله الثلاثة لتدريس مهارات اللغة وتدريباتها تناولوا فيه تدريبات التعبير ومراحله، وقدموا نماذج عديده لتدريبات التعبير، وقد تم تصنيفها إلى: تدريبات التعبير المقيد، وتدريبات التعبير الموجه، وتدريبات التعبير الحر. (صيني، وآخرون،1406هـ،159-212)

وقد أُعِدَّ كتاب(الأمين،2008م) خصيصًا لدورات تدريب المعلمين ليقدم لهم أساسيات التدريس والتربية العملية، ويكون المادة العلمية لتلك الدورات، والكتاب يقدم طرق التدريس وإجراءاتها على نحو يفي بحاجات التدريب على المستوى النظري والتطبيقي وقد اختار فيه المؤلف منحى توفيقيًا بين نظريات تعليم اللغة الثانية، يناسب أوضاع تعليم اللغة العربية، ويستجيب للأهداف التعليمية لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. (الأمين،2008م، 7-8) وشغلت المساحة التي تحدث فيها عن تدريس الكتابة في هذا الكتاب الصفحات من 117إلى131، عرض خلالها لأهداف الكتابة، وكيفية تدريس الحروف العربية، وذكر أن ما يمثل صعوبة للدارس، ويحتاج إلى جهد أكبر، إنما هو التدريب على الحروف المتصلة وغير المتصلة، وأشكال الحرف في مواقع ابتداء الكلمة ووسطها ونهايتها، كما تحدث عن اتجاهات كتب تعليم اللغة العربية في تقديم الكتابة، ثم تحدث عن المرحلة التي تلي تعلم الحرف، وذكر أنها تتمثل في توجيه الدارس إلى كتابة كلمات وجمل قصيرة يكون الدارس قد سبق له دراستها، ثم بعد أن يطمئن المعلم على أن الدارس قد أتقن كتابة الحروف يتجه به نحو قدر يسير من التعبير في حدود حصيلته من المفردات، وذكر أنواع التدريبات المناسبة لذلك، ومع نمو حصيلة الدارس من المفردات والتراكيب يوجهه المعلم إلى كتابة الفقرة عبر خطوات قصيرة منتظمة ومتدرجة، ويتحقق له ذلك عن طريق التعبير المقيد بأنواعه المتعددة، ثم التعبير الموجه بأشكاله المعروفة، ثم تحدث عما ينبغي أن يفعله المعلم بعد مرحلة التعبير الموجه، وما يلزم ذلك من توجيهات، ثم تحدث عن كيفية تطوير الفكرة الأساسية بإضافة جمل التوسعة، وتحدث عن ربط الفقرات ، كما بين كيفية كتابة المقدمة والخاتمة، وذكر نماذج لذلك، وختم حديثه عن الكتابة بكيفية تصحيح التعبير وعن الإجراءات المقترحة لتحقيق المستهدف منها، وفي نهاية حديثه قدم تطبيقًا عمليًا. (الأمين،2008م، 117-131)

وفيما يلي بيان بأبرز ما ألف في هذا المسار:

1- الأمين، إسحاق، (2008م) منهج الإيسيسكو لتدريب معلمي العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو -الرباط.

3- الحربي، مشاري بن عبد الله بن سمران العوفي (2013م) الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

4- الحديبي، علي عبدالمحسن (1436هـ) دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض

5- الدجاني، بسمة، (2013م) مُعلِّم اللغة العربية للناطقين بغيرها: القابلية والتمكن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 40، العدد2، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان

6- صالح، محمود إسماعيل. (1421 هـ). الإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. ندوة تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (ص 140 -147). الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

7- صيني، محمود إسماعيل، وآخرون (1406هـ) مرشد المعلم، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

8- صيني، محمود إسماعيل (1978م) الإعداد العلمي اللغوي لمعلمي اللغة العربية الألكسو، القاهرة 1978م.

9- طعيمة، رشدي، والناقة، محمود كامل (1405هـ) مرشد المعلم، جامعة أم القرى.

10- العمري، فاطمة. (2014 م). معلم العربية للناطقين بغيرها بين الاستعداد والإنجاز في ضوء علم اللغة الحديث، الأنساق اللغوية والسياقات الثقافية في تعليم اللغة العربية.

11- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، (1432هـ) إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، الرياض.

12- مجموعة من المؤلفين (1438هـ) تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها: إطار منهجي ورؤى تطبيقية، تحرير: د. محمد بن شديد البشري، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.

13- المحمود، محمود عبد الله. (1428 هـ). الحاجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في معاهد تعليم اللغة في الجامعات السعودية. ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، السعودية. جامعة الإمام، السعودية.

14- معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام (1414هـ) دليل المعلم، المستوى الأول، سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، السعودية.

15- ---------- (1421هـ) دليل المعلم للكتب اللغوية، المستوى الثاني، سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، السعودية.

16- ---------- (1421هـ) دليل المعلم للكتب اللغوية، المستوى الثالث، سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، السعودية.

17- ---------- (1421هـ) دليل المعلم للكتب اللغوية، المستوى الرابع، سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، السعودية.

2.2 المسار الثاني: المصنفات الخاصة بالكتابة:

تناولت هذه المصنفات مهارة الكتابة من جوانبها المختلفة ويمكن تصنيفها حسب الآتي:

أ-مصنفات تناولت المتعلم ومشكلاته الكتابية.

ب-مصنفات تناولت تعليم التعبير الكتابي وما يرتبط به من مهارات.

ج-مصنفات تناولت طرائق تدريس مهارة الكتابة.

د-مصنفات تناولت تقويم الكتابة.

وسنخص كل صنف من هذه الأصناف بشيء من التفصيل على النحو الآتي:

2.2.1 أ-مصنفات تناولت المتعلم ومشكلاته الكتابية:

أجريت دراسات كثيرة حول مشكلات الكتابة العربية وما يواجهه المتعلم فيها من صعوبات وما يقع فيه من أخطاء، ومحاولة تفسير ذلك في ضوء ما تم إنجازه من دراسات تحليل الأخطاء والدراسات التقابلية، وقد استحوذت دراسات تحليل الأخطاء على النصيب الأكبر من هذه الدراسات بهدف التعرف على الأخطاء التحريرية للدارسين، ومعرفة الأسباب المختلفة وراء الوقوع في مثل هذه الأخطاء.

وتحليل الأخطاء التي يقع فيها متعلم اللغة الثانية له فوائد كثيرة، حيث يسهم في بيان الخصائص المشتركة في تعليم اللغة الثانية، كما يساعد المعلم على تطوير طريقة تدريسه، بالإضافة إلى أنه يمكن الاستفادة من نتائجه عند وضع الخطط وبناء المقررات والبرامج الدراسية (الراجحي،1995) كما أن من خلال نتائج هذه الدراسات يكتشف مخططو المناهج الأخطاء الشائعة؛ التي قد يكون مصدرها المتعلمين أنفسهم، أو تلك الناجمة عن مشكلات المناهج وطرق التدريس المعتمدة في تعليم الكتابة.

وقد خلصت دراسات تحليل الأخطاء إلى مجموعة من النتائج، منها أن بعض هذه الصعوبات التي يعاني منها متعلمو العربية من غير أبنائها، ترجع إلى طبيعة الحروف العربية حيث إن شكلها يختلف حسب موقعها في الكلمة، سواء أكانت في أولها، وسطها، آخرها، وهذا يزيد من صعوبة تعلمها من وجهة نظر الدارسين فقد ذكر عدد منهم أنهم يجدون صعوبة في التعرف على الأشكال المختلفة للحروف، كما أن نقط الإعجام يمثل مشكلة لعدد منهم أيضا خاصة الحروف التي تشترك في عدد النقاط، مثل الباء والنون، والتاء والياء، وكذلك يجدون صعوبة في وضع الحركة المناسبة على الحروف، بالإضافة إلى صعوبة التمييز بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.(رسلان، 1985م)، كما أن بعض الصعوبات ناشئة من طبيعة قواعد اللغة حيث إن رسم بعض الحروف مثل الهمزة يرتبط في كثير من حالاته بالقواعد، كذلك كان من الصعوبات التي واجهت بعض الدارسين موقع الصفة من الموصوف، وأيضًا كتابة الأعداد. وقد أرجعت دراسة: "الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية" بجامعة أم القرى، الأسباب إلى أخطاء ترجع إلى التداخل اللغوي، أو نقل الخبرة بسبب العادات اللغوية الراسخة للغة الأم، وقد صنفت الأخطاء إلى أنواع متعددة، منها أخطاء في الإملاء، وأخطاء في الأصوات، وأخطاء في النحو، وأخطاء في الصرف، وأخطاء في الدلالة، وربما اشتمل الموضوع الواحد على أخطاء متنوعة، كما أن ثمة أخطاء لم يجر تصنيفها، وبدئ بالأخطاء النحوية ثم الصرفية ثم الإملائية ثم الدلالية، كما أجرت الدراسة نوعًا من الإحصاء قسمت الأخطاء بحسبه إلى نادر وشائع وعام بحسب التواتر النسبي للخطأ، وكان من المتوقع قبل التحليل أن يقتصر الخطأ الصوتي على النطق؛ لأنه مرتبط بالعادات النطقية، أما بالنسبة للكتابة فكان ينبغي للطالب أن يتخلص من عادات النطق، ويكتب كتابة صحيحة؛ لأن الكتابة تبنى على التعرف لا على التعود، غير أن النتائج جاءت في كثير من المواقع ضد هذا التوقع، وبخاصة فيما يتصل بكتابة حروف الحلق. (معهد اللغة العربية، 1984م،12)

أما بالنسبة إلى الصرف والنحو فقد كان أكثر الأخطاء منصبًا على قرينتي الإعراب والمطابقة وإلى درجة مقاربة لذلك على قرينة التضام، ويقصد بقرينة التضام أن الطالب ربما وضع التركيب الإضافي في موضع التركيب الوصفي، فيقول مثلاً " حجر الأسود" بدلاً من "الحجر الأسود"، و" كعبة المشرفة" بدلاً من "الكعبة المشرفة"، و"مسجد الحرام" بدلاً من "المسجد الحرام" (السابق،13،12)

وقد بحثت دراسة (عوني،2011م) وعنوانها: " الأخطاء الكتابية لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين جي في تايوان: دراسة تحليلية" الأخطاء الكتابية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية من السنة الرابعة في جامعة جين جي بتايوان، وقد تبين من خلال الدراسة أن أسباب هذه الأخطاء لا تعود إلى الأسباب المعروفة، وهي: أخطاء تتعلق باللغة الأم، و أخطاء تتعلق باللغة العربية، وأخطاء تتعلق الطلبة أنفسهم، ولكنها تجاوزتها إلى أسباب أخرى تتعلق بالمناهج ومحتوياتها، وعدد الساعات الدراسية والأساليب الحديثة والأجهزة والنظريات الحديثة وغياب البيئة اللغوية والهدف الذي يسعى الطالب من خلاله لتعلم اللغة العربية كما توصلت الدراسة إلى أن أعلى نسبة وقوع للأخطاء كانت في الناحية النحوية ثم الدلالية والصرفية، وفسرت ذلك بأن هذه المستويات لا تتوافر عليها اللغة الصينية مما يجعل الطالب يخلط ما بين اللغة الأم واللغة المستهدفة. وقد طرحت الدراسة طرق العلاج والتوجيهات اللازمة لمعالجة هذه الأخطاء (عوني، 2011م، 43).

والملاحظ على جلّ الدراسات السابقة أنها لم تقتصر في دراستها لتحليل الأخطاء على مستوى لغوي محدد، وإنما درستها على أكثر من مستوي، فقد تناولت الأخطاء النحوية، والصرفية، والدلالية، والصوتية، والإملائية، والمعجمية. ولكن هناك بعض الدراسات اتجهت إلى تحديد مستوى لغوي معين ودراسة الأخطاء التي تواجه الناطقين بغير العربية على هذا المستوى، ومن هذه الدراسات دراسة (المحمدي، 1439هـ) التي بعنوان: "تحليل الأخطاء الصرفية في المشتقات الاسمية في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية

لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة" وقد تمثلت مشكلة الدراسة في أن الطالب الناطق بغير العربية يواجه صعوبات عديدة في التمكن من قواعد الصرف وخاصة في المشتقات الاسمية؛ لتنوعها وكثرة قواعدها، وخلصت الدراسة إلى أن مصادر الأخطاء متعددة، منها: النقل اللغوي من اللغة الأم، والجهل بقيود القاعدة، وعدم التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، واشتباه النون الأصلية بنون التنوين.

وقد سلكت هذا المسلك دراسة (غزالي. 2004 م) التي بعنوان " الأخطاء اللغوية الكتابية لدى الطلاب الملاويين في استخدام المصدر " وقد صنفت الأخطاء إلى: أخطاء الاستبدال، وأخطاء الحذف، وأخطاء الاختيار، وأخطاء الزيادة، وقد أرجعت الدراسة السبب في حدوث هذه الأخطاء إلى عدة أسباب منها، النقل السلبي من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، والجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد، وفرط التعميم والاختصار، وطرق التدريس المستخدمة.

وتمثلت مشكلة دراسة (العوفي، 1435هـ) التي بعنوان: "الأخطاء الإملائية في الألف المتطرفة والحروف التي تكتب ولا تنطق والتي تنطق ولا تكتب لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة دراسة تطبيقية" في أن الطلاب غير الناطقين باللغة العربية يواجهون صعوبات عديدة في مهارة الكتابة، وبشكل خاص في كتابة الألف المتطرفة والحروف التي تكتب ولا تنطَق، والتي تنطَق ولا تكتب، وهدفت الدراسة إلى معرفة هذه الأخطاء الإملائية، والأسباب التي تجعل الدارسين يقعون فيها، واقتراح الطرق المناسبة للتغلب عليها. وأظهرت الدراسة أن مصادر الأخطاء متعددة، منها: النقل اللغوي من اللغة الأم، وصعوبات تتعلق باللغة العربية، والتعميم، والمبالغة في التصويب، والجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد، والكتاب المدرسي، وكذلك المعلم (العوفي، 1435هـ، 6)

ونلاحظ على كثير من الدراسات السابقة رغم تعددها، أنها ركزت في دراستها لتحليل الأخطاء، على الجانب الشكلي على حساب المضمون؛ فلم نجد بين هذه الدراسات من اهتم بدراسة مشكلات الكتابة على مستوى المضمون، ولا يخفى على أحد الضعف الشديد الذي يعاني منه دارسو العربية من الناطقين بغيرها على هذا الجانب؛ ولعل هذا هو أحد الأسباب، وأهمها، في استمرار ضعف مهارة الكتابة عند هذه الفئة من المتعلمين.

كما نلاحظ أيضًا أنه رغم كثرة دراسات تحليل الأخطاء هذه، فإن واقع تعليم الكتابة لم يتغير، فما زالت أخطاء المتعلمين هي نفسها، ولو أننا عقدنا مقارنة بين دراستين لتحليل الأخطاء، بين زمن إجراء الدارسة الأولى وزمن إجراء الدارسة الثانية نصف قرن من الزمان، فلربما خرجنا بأن الفارق الجوهري بين الدراستين هو مجتمع الدراسة، والفترة الزمنية التي تفصل بين وقت إجرائهما!! لأن النتائج في كلتا الدراستين تكاد تكون متطابقة، وما رصدته الدراسة المتقدمة من أخطاء هو عينه ما رصدته الدراسة المتأخرة. فالمفترض في دراسات تحليل الأخطاء أن تنتهي إلى تشخيص المشكلات، ومعرفة الأسباب وطرح الحلول، وبناءً على نتائج هذه الدراسات يمكن التأثير في عمليات الكتابة لدى المتعلمين، كأن نجعل من تلك الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المتعلمون، وكشفت عنها هذه الدراسات، أن نجعل منها مواقف تعليمية، يُستفاد منها في علاج الخطأ قبل وقوعه فضلًا عن تكراره، ونرصد من خلالها مراحل النمو اللغوي عند الدراس، خاصة إذا عرفنا أن هذه الأخطاء هي أخطاء مرحلية متوقعة الحدوث، تحتاج فقط معرفة كيفية التعامل معها، وهذا لا يتم إلا بالتركيز على أنشطة العمليات الكتابية، ولا يُكتفى فقط بتدريبات طلب المنتج الكتابي من الطالب، دون أن نعلمه كيف ينتجه كما هو موجود الآن، وشائع للأسف الشديد، في كثير من الكتب التعليمية؛ وهو ما يجعل المتعلم يواجه دائماً الصعوبات نفسها؛ ولذلك ينبغي أن يكون التركيز في تعليم الكتابة على عملية الكتابة نفسها لا على طلب المنتج النهائي، وذلك بأن نضع

المتعلم في السياقات التي يوظف فيها مكتسباته وخبراته من أجل حل المشكل الكتابي المطروح عليه، أو الصعوبة التي يواجهها.

وهذا بيان ببعض ما ألف في هذا المسار:

1- آل حمد، عبد هادي خضير(2016) الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وعلاقتها ببعض المتغيرات، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.

2- أبو الرب، محمد (2007) تحليل الأخطاء الكتابية على مستوى الإملاء لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجّلد 34، العدد2، الأردن.

3- أحمد، الطاهر محمد (2012م) تحليل الأخطاء الكتابية لدى طلاب المستوى الثاني بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية ع 4

4- ألفي، محمد ياسين، وآخرون (1992) الأخطا الشائعة في خطوط دارسي العربية من الناطقين بلغات أخرى، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مج4ع1، جامعة الملك سعود، السعودية.

5- بني عامر، عاصم (2009) الأخطاء والتداخلات الإملائية لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

6- التل، عاتكة أحمد محمد. (1989م). تحليل الأخطاء الكتابية لدى معلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك.

7- التهامي، حياة عبد الوهاب (2016) الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي العربية الناطقين بغيرها، حولية الحرف العربي، ع2.

8- حسن، هويدا محمد (1988م) الأخطاء اللغوية الشائعة في كتابات الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ماجستير، جامعة المنصورة، مصر.

9- حسني، سوسن (2001م) دراسة تحليلية للأخطاء اللغوية التحريرية للطلبة الصينيين دارسي اللغة العربية، رسالة دكتوراه، جامعة القديس يوسف.

10- حسن حسين(1436هـ) الصعوبات الإملائية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية في ولاية كوغي النيجيرية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

11- الحمد، ماجد، (1415هـ) تحليل أخطاء التعبير الكتابي لدى طلاب المستوى المتقدم من دراسي العربية غير الناطقين بها في جامعة الملك سعود، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

12- رسلان، مصطفى (1985م) وضع برنامج لتعليم اللغة العربية للطلاب الملاويين، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

13- الشايع، علي بن جاسر (2015) ظاهرة الضعف الإملائي في مهارة الكتابة لدى الناطقين بغير اللغة العربية، أبحاث ودراسات الندوة الخامسة عشرة: تعليم العربية لغة ثانية مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة لعربية – السعودية

14- الشبيل، عبير عبيد(2017) مشكلات الكتابة العربية، وأسباب الأخطاء الإملائية، وطرائق علاجها، مجلة المختبر، ع13، الجزائر.

15- شعيب، أبو بكر عبد الله علي، والنجران، عثمان بن عبد الله (2015) صعوبات التعبير الكتابي الوظيفي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري: طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أنموذجاً، مجلة القراءة والمعرفة ع 159، مصر.

16- عبد العظيم محمد عبد الله عبد العزيز(1436هـ) تحليل الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث لدى طلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

17- عبد الله بن عواد بن عيد الأحمدي(1436هـ) الأخطاء الكتابية لدى الطلاب الصينيين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

18- العجرمي، منى، بيدس، هالة حسني (2015) تحليل الأخطاء اللّغويّة لدارسي اللغة العربيّة للمستوى الرابع من الطلبة الكوريّين في مركز اللغات/ الجامعة الأردنيّة، د راسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 42، ملحق1، الأردن.

19- العمري عبد المجيد بن محمد بن سليمان(1990م) الأخطاء الإملائية لدى دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

20- العقيلي، عبد المحسن صالح(1416هـ) تحليل الأخطاء في بعض أنماط الجملة الفعلية للغة العربية في الأداء الكتابي لدى دراسي المستوى المتقدم، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

21- العنزي، محمد بن نافع (1416هـ) أخطاء الدارسين غير الناطقين بالعربية في استخدام الضمائر الشخصية في الأداء الكتابي في معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الأمام (دراسة وصفية تحليلية) ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

22- العوفي، ياسر عوض (1435هـ) الأخطاء الإملائية في الألف المتطرفة والحروف التي تكتب ولا تنطق والتي تنطق ولا تكتب لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة دراسة تطبيقية، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

23- غزالي، حانيز محمد. (2004م). الأخطاء اللغوية الكتابية لدى الطلاب الملاويين في استخدام المصدر. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية بماليزيا، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية.

24- الفاعوري؛ عوني صبحي(2011م): أخطاء الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها الأخطاء الكتابية لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين جي في تايوان: دراسة تحليلية. مجلة مجمع اللغة العربية بالأردني. العدد 81.

25- ليمن، نورليانا. (2017م). صعوبات توظيف التذكير والتأنيث في مهارتي المحادثة والكتابة لدى الطلبة الناطقين بغير العربية في سلطنة بروناي دار السلام. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المركز القومي للبحوث غزة. مجلد 1، ع 5.

26- المحمدي، نايف دخيل الله ضيف الله (1439هـ) تحليل الأخطاء الصرفية في المشتقات الاسمية في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

27- مزي، إسماعيل جمعة (1437هـ) تحليل الأخطاء الإملائية للناطقين باللغة السواحلية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

28- المطوع، نجاة عبد العزيز (1995م) " الصعوبات التي تواجه دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها بجامعة الكويت " مجلة كلية التربية، جامعة الكويت / العدد الحادي عشر.

29- معهد اللغة العربية، (1984م) الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، وحدة البحوث والمناهج، معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

2.2.2ب-مصنفات تناولت تعليم التعبير الكتابي وما يرتبط به من مهارات:

مهارة التعبير، بشقيه الشفوي والكتابي من أكثر المهارات الملازمة للإنسان في حياته العملية والعلمية؛ فهو وسيلته للتعبير عن نفسه، وإظهار مشاعره، وإبداء آرائه، وإنجاز مصالحه، وبه يتواصل مع بني جنسه ويتواصلون معه؛ ولذلك يعد التعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي؛ فهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية، وخلاصة الأمر أن التعبير يستمد أهميته من أهمية اللغة في حياة الإنسان، وحسبه أنه أداة أساسية من أدوات التعليم والتعلم.

ويعد التعبير من أصعب النشاطات في تعليم اللغات الأجنبية، ومرحلة تعليمه من أصعب المراحل على المتعلم من الناحية النفسية؛ لأنها تجعل العبء عليه مضاعفًا، حيث ينشغل المتعلم بالفكرة والتعبير عنها تحدثًا أو كتابة، وفي ذات الوقت ينشغل بمراعاة الصحة اللغوية؛ ولذلك عمد بعض الباحثين من خلال سلاسل تعليمية أو مبادرات شخصية إلى إفراد التعبير بمؤلفات مستقلة في شكل كتب متدرجة حسب المستوى لتأخذ بيد المتعلم الأجنبي وتساعده في كتابة التعبير، لينطلق في يسر وسهولة من التعبير المقيد إلى التعبير الموجه فالتعبير الحر، مذللة له المشكلات التي تتعلق بفنيات الكتابة مثل كيفية بناء الجملة وعناصر إطالتها وأدوات الربط بين الجمل، وكيفية بناء الفقرة ووسائل الربط بين الفقرات وأنماط الكتابة وأهم المكونات والمهارات اللازمة لكتابة المخاطبات والرسائل الشخصية والرسمية، وكذلك ما يتعلق بمهارات المضمون مثل: اختيار الفكرة الرئيسة، وكيفية ترتيب الأفكار، وربطها، ودعمها بالأدلة...

ومن السلاسل التعليمية التي سلكت هذا المسلك سلسلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، حيث تضمنت السلسلة أربعة كتب

خاصة بالتعبير، بشقيه الشفوي والكتابي موزعة على مستويات أربع، يدرس الطالب في المستوى الأول كتابًا يسمى بـ "كتاب التعبير"، ويهدف إلى تطويع العادات اللغوية للدارس لإنتاج ما له نظير في لغته الأم وتكوين عادات لغوية جديدة لإنتاج ما ليس له نظير في لغته الأم، واستغلال مخزونه اللغوي في التعبير عن المواقف الحياتية المباشرة تحدثًا وكتابة، وذلك من خلال عشر وحدات احتوت على اثنين وثلاثين درسًا، تقوم على الحوارات المتنوعة من واقع الحياة اليومية تمّ تخصيص الدرس الأخير منها لمقدمة في التعبير المصور قصد منها أن يكون ذلك توطئة لدروس التعبير في المستوى الثاني.

ويدرس الطالب في المستوى الثاني أيضا كتاب التعبير المخصص لهذا المستوى، ويهدف إلى تمكين الدارس من التعبير الشفهي والكتابي في حدود الكلمات والتراكيب التي درسها، ويتم ذلك من خلال موضوعات دينية واجتماعية جاء بعضها على صورة حوار، وجمع بعضها بين الحوار والمقال، وجاء بعضها الآخر في صورة نص مقالي.

ويدرس الطالب في المستوى الثالث كتابًا في التعبير خاصًا بهذا المستوى بهدف الوصول بالدارس إلى مرحلة التعبير الحُرّ عن أفكاره كتابةً وتحدثًا، ويحتوي الكتاب على موضوعات رُوعي فيها التنوع بين العلوم والتاريخ والجغرافيا وشؤون الحياة والفكاهة بهدف توسيع الجوانب المعرفية عند الدارس بما يجعله قادرًا على التعبير السليم شفهيًا وكتابيًا ويسهم في إعداده إعدادًا لغويًا يمكنه من الدراسة في الجامعات العربية، ويدرب الدارس على استعمال الروابط، وتوسيع الجمل بالمتممات، وبناء الفقرات في موضوعات معينة، وكتابة الرسائل الشخصية، وتدريبات التلخيص، والتعبير الحر.

ويدرس الطالب في المستوى الرابع كتابًا في التعبير أيضًا خاصًا بهذا المستوى، بهدف الوصول بالدارس إلى مرحلة التعبير الحُرّ عن أفكاره كتابةً وتحدثًا، باستخدام

الكلمات والعبارات والجمل المناسبة لكل مقام، في دِقَّة تقارب دِقَّة المتحدِّث الأصلي للغة، كما يهدف الكتاب إلى تنمية قدرة الدارس على كتابة الرسائل الرسمية، والرسائل الشخصية، والمقالات بأنواعها المختلفة؛ فتحدث عن الرسائل الرسمية، وبيان طريقة إعدادها، وتقديم عدد من نماذجها، وتحدث أيضًا عن الرسائل الشخصية، وبيان طريقة إعدادها، وتقديم عدد من نماذجها، كما تحدث عن كتابة المقالات وكيفية استيفاء عناصرها.

وقد تنوعت الموضوعات في كتاب التعبير وتعددت، فاقتضى ذلك تنوع المادة اللغوية وتنوع طرائق عرضها، فجاءت على صورة مقال أو قصة قصيرة أو محاضرة علمية أو نماذج للرسائل الرسمية والشخصية، كما تضمنت الموضوعات، التعبيرات الرصينة، كما تنوعت تدريبات الكتاب لتوظيف الكلمات الجديدة، وتعزيز ما لدى الدارس من حصيلة لغوية. ويتميز هذا الكتاب عن كتب التعبير السابقة بطول موضوعاته واستخدام أسلوب التقسيم إلى فقرات، تحمل كل فقرة منها عنوانًا جانبيًا لإبراز الفكرة الرئيسة التي يعالجها الموضوع.

ومن مبادرات الأفراد في هذا الشأن، نذكر مبادرة طه محمد محمود، حيث ألف كتابين في تعليم التعبير لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها، أحدهما بعنوان: التعبير الموجه للمبتدئين من غير الناطقين بالعربية(محمود،1426هـ)، والثاني بعنوان: التعبير الموجه للمستوى المتوسط من غير الناطقين بالعربية(محمود،1404هـ)

وهذا بيان بأهم ما ألف في هذا المسار:

1- **ألفي، محمد ياسين، وآخرون (1992) تعليم خط النسخ، وتعليم خط الرقعة، سلسلتان، الموزع دار المشاعل.**
2- **البشير، بابكر أحمد، (1984م) تعليم التعبير للناطقين بلغات أخرى، مجلة معهد اللغة العربية، ع2، جامعة أم القرى، السعودية.**
3- **الجطيلي، ريم أحمد (1439هـ) أثر استعمال نظرية الذكاءات المتعددة في تعلم مهارات الكتابة لدى متعلمات العربية لغة ثانية، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.**

4- الجهني، بندر بن سليمان بن جابر السناني (1437هـ) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارة الكتابة لغير الناطقين باللغة العربية الدارسين بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

5- الحبيشي، محمد بن شتيوي ناصر(2017م) الحرف العربي وتأثيره في تعليم طلاب معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج33، ع1ج2

6- الحديبي، على عبد المحسن (2012) فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، الجمعية العلمية السعودية للمناهج والإشراف التربوي سما، المجلد الثالث، العدد الثاني.

7- الحربي، محمد بن غازي بن مناور (1436هـ) تنمية مهارة الإملاء لدى طلاب المستوى الثاني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

8- حسين، مختار الطاهر (2003م) سلسلة تعبير وتحرير للناشئين (3 كتب) منشورات مكتبة العبيكان بالرياض.

9- حسين، مختار الطاهر (2005م) سلسلة تعبير وتحرير للراشدين (3 كتب) منشورات مكتبة العبيكان بالرياض.

10- حسين، مختار الطاهر (2005م) تعليم التعبير الكتابي: مرشد للمعلم، منشورات مكتبة العبيكان بالرياض.

11- خصاونة، نجوى أحمد سليم (2005م) بناء برنامج محوسب لتعليم مهارتي القراءة والكتابة لغير الناطقين بالعربية في الجامعات الأردنية واختبار فاعليته، دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.

12- الخويسكى، زين كامل. (2009م). المهارات اللغوية: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

13- سليمان، عمر(1991م) الإملاء الوظيفي للمستوى المتوسط عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، السعودية.

14- الظفيري، محمد، (1999م) فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، مكتبة الفلاح، الكويت.

15- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم (3006) العلاقة بين المعرفة بالقواعد والأداء في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر.

16- الفارسي، إبراهيم أحمد (2001م) اللغة العربية لأغراض أكاديمية، مبادئ وأصول الكتابة الإبداعية والبحث العلمي للدارسين من غير العرب، دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، ماليزيا.

17- القبيشي، محمد بن عبد الرحمن(1423هـ) الأنشطة الكتابية غير الصفية وعلاقتها بتنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

18- القحطاني، هند بنت شارع (1431هـ) التعبيرات الاصطلاحية في كتابات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

19- محمد ثاني، سعيدة عمر (2018) المهارات الكتابية وتنميتها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

20- محمود، طه محمد(1404هـ) التعبير الموجه للمبتدئين، من غير الناطقين بالعربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

21- محمود، طه محمد (1984م) التعبير الموجه للمستوى المتوسط، عمادة شؤون المكتبات –جامعة الملك سعود، الرياض.

22- مصطفى، عبد الرؤوف زهدي، وأبو زيد، سامي يوسف (2005م). مهارات الكتابة العربية2، كتابة المقال. الطبعة الأولى، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان.

23- ملاح، علاء الدين محمد (1437هـ) الاتساق النحوي في كتابات طلاب المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (دراسة تطبيقية في ضوء علم اللغة النصي) ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

24- منصور بن محمد بن عبده العزي(1436هـ) النظام الكتابي في اللغتين العربية والأردية، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

25- معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام (1425هـ) التعبير، المستوى الأول، سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، ط3، السعودية.

26- ---------- (1425هـ) التعبير، المستوى الثاني، سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، ط2، السعودية.

27- ---------- (1425هـ) التعبير، المستوى الثالث، سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، ط2، السعودية.

28- ---------- (1425هـ) التعبير، المستوى الرابع، سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، ط2، السعودية.

29- النجار، محمد رجب وآخرون، (2001م) الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت.

2.2.3ج-مصنفات تناولت طرائق تدريس مهارة الكتابة:

تمثل طرائق التدريس دوراً مهمًا في برامج تعليم اللغات؛ فهي تسهم بشكل فعال في تحقيق المستهدف من المقررات والمناهج، بل قد تعمل، في بعض الأحايين، على تعويض ما بها من نقص، وإصلاح ما يوجد بها من عيوب. وكثير من الصعوبات التي يواجهها الدارسون في مهارة الكتابة العربية يمكن أن يكون مصدرها الأساسي اتباع المعلمين طرق تعليم تقليدية بالية، وتصحيح دفاتر التعبير بطُرق عقيمة لا تقدم للمتعلم التغذية الراجعة التي تعمل على تنمية مهاراته الكتابية، فالمتعلم ربما يصاب بما يشبه الصدمة عندما يعيد إليه المعلم دفتره في كل مرة وهو حافل بالخطوط والإشارات الحمراء دون أن يرشده إلى سبيل الخلاص منها؛ فالتواصل المستمر بين المعلم والمتعلم وتقديم التوجيهات والتعزيزات اللازمة للمتعلم يسهم إلى حد كبير في التغلب على كثير من المشكلات الكتابية لديه؛ ولذلك تناولت كثير من الدراسات بالنقد طرائق التدريس المستخدمة في تدريس مهارة الكتابة ووصفتها بالتقليدية وعدم التنوع وأنها لا تختلف كثيرًا عن تلك المستخدمة في تعليم الكتابة لأبناء اللغة مع الاختلاف الكبير الموجود بين الفئتين المستهدفتين بالتعليم، كما عمدت بعض الدراسات إلى طرح طرائق جديدة لتدريس الكتابة، فمن الدراسات التي تعرضت بالنقد لطرائق التدريس المستخدمة في تدريس مهارة الكتابة

دراسة(الناقة،2010) حيث أشارت إلى أن طرائق التدريس المستخدمة في تعليم الكتابة بكل فروعها للناطقين بغير العربية لا تختلف عنها لأبناء اللغة، وأنها تقليدية لا تتنوع، ولا تستخدم الأنشطة، ولا تستخدم التدريبات كما وصف الناقة واقع تعليم التعبير بأنه أضعف جوانب تعليم اللغة لغير الناطقين بها، وتساءل: أين مداخل تدريس التعبير وطرقه وفنياته وأساليبه؟ وأين مداخل تعليم الهجاء، وهي مدخل الأخطاء الشائعة(الوقائي)، والمدخل القاعدي التدريبي؟ أين الأنشطة والممارسات والمواقف الضرورية؟ أين وسائل التقويم وأدواته؟ كما انتقد الناقة تعليم الخط ووصفه بأنه يعتمد على التقليد وليس التعلم. (الناقة،2010م،138 ،139)

أما الدراسات التي طرحت طرائق جديدة لتدريس الكتابة، فمن أحدثها إنجازًا دارسة (العمري،2019م) التي بعنوان: فاعلية برنامج قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، حيث كان هدف الدراسة الرئيس، التحقق من فاعلية برنامج قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية؛ وللتحقق من تلك الفاعلية؛ اختار الباحث مجتمع الدراسة ليكون معهد اللغويات العربية في جامعة الملك سعود ,واختيرت العينة عشوائيا من طلاب المستوى المتقدم من ذلك المجتمع، وقسم الباحث العينة إلى مجموعتين: تجريبية تجري عليها التجربة، وأخرى ضابطة، وتمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في المستوى المتقدم؟ وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية(العمري،2019م)

وهناك دراسات اختصت نوعًا من الكتابة بالمعالجة والبحث ومنها دراسة (أبو غليون، ماجد علي 2010م) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات الكتابة الوظيفية وكيفية تعليمها للطلاب الأجانب؛ لما للكتابة الوظيفية من قدر كبير

في تنظيم الكلمات والجمل وفق أحكام اللغة وتوظيفها بالشكل المناسب الدقيق لتحقيق المراد من عملية الكتابة.

وكذلك دراسة (شعيب والنجران ،2015) التي هدفت إلى تحديد الصعوبات التي يعاني منها دارسو العربية من الناطقين بغيرها في التعبير الكتابي الوظيفي لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية، والكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى هذه الصعوبات، واقتراح تصور مناسب لمعالجة هذه الصعوبات. وقد توصل البحث إلى أن أكثر الأخطاء كان في الإملاء وأقلها كان في المجال الفني وقد وضع الباحثان تصورًا مقترحًا لمعالجة صعوبات التعبير الكتابي الوظيفي.

كما وجدنا دراسات اختصت نوعًا من الكتابة، وسعت إلى تنميته من خلال استخدام إستراتيجيات جديدة، ومن الأبحاث التي سارت في هذا الاتجاه بحث (الحديبي، 2012م) الذي اختص الكتابة الإبداعية، وهدف هذا البحث إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها مستخدماً إستراتيجيات التعلم النشط، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار ثلاث إستراتيجيات فرعية للتعلم النشط هي: القدح الذهني، والتعلم القائم على الأنشطة، والوسائط المتعددة، وتوصل البحث إلى فعالية هذه الأنشطة في تعليم التعبير الكتابي للناطقين بغير العربية في المستوى المتقدم.

ومن الدراسات التي استهدفت الكتابة الإبداعية أيضًا دراسة (زين الدين، غزالي، والجراح، عبد المهدي علي 2016) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مقياس مهارات الكتابة الإبداعية المناسب للطلبة الناطقين بغير العربية في ماليزيا. وطورت الدراسة مقياس الكتابة الإبداعية الذي يحتوي على ثلاثة محاور: الجمالي، والبنائي، والفكري، للكتابة الإبداعية الرئيسة موزعة على 23 مهارة فرعية، منها: الدقة في وضع علامات الترقيم، والتمييز بين الصحيح والسقيم من القول، والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بالجميل من العبارات، والعميق من الأفكار، وقد توصلت الدراسة إلى إصدار قائمة مهارات الكتابة الإبداعية الخاصة بالمتعلمين الناطقين

بغير العربية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية للطلبة الناطقين بغيرها، واستخدام هذا المقياس في بناء مساق الكتابة الإبداعية العربية للطلبة الناطقين بغيرها، من حيث تدريسها وتخطيط مناهجها، وتنفيذها وتطويرها وتقويمها.

وقد حاولت دراسة (إبراهيم، 2013م) التي بعنوان: "كفاءة استخدام المدوّنات الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى غير الناطقين باللغة العربية" إبراز دور المدونات الإلكترونية في تعليم مهارة الكتابة الوظيفية.

كما حاولت دراسة (بن زين الدين،2011م) التي بعنوان: "تعليم مهارة الكتابة وتعلمها للطلبة غير المتخصصين في اللغة العربية عبر شبكة الإنترنت: برنامج ويكي نموذجًا" استثمار التقنيات الحديثة في تعليم مهارة الكتابة عبر أحد البرنامج المتاحة في الإنترنيت، وهو برنامج "ويكي" ومعرفة مدى تأثيره على إنجازات الطلاب في مهارتهم الكتابية باستخدام لائحة معايير الكتابة الموجودة فيه، وبينت النتائج أنها أدّت بالفعل إلى رفع قدرات الطلاب الكتابية وتحسين إنجازاتهم فيها.

وفي إطار استثمار النظريات والتطبيقات الحديثة في تعليم الكتابة يمكن أن نتحدث عن تحليل الخطاب، بوصفه علمًا يتعامل مع اللغة في سياق الاستعمال، وتوظيف ما يقدمه هذا العلم من مكتسبات في مجال تعليم اللغات بصفة عامة وتعليم الكتابة بصفة خاصة، حيث يمكن للمتعلمين عن طريق تعريفهم بآليات التحليل النصي أن تؤدي هذه المعرفة النظرية إلى تزويدهم بأدوات منهجية واضحة تساعدهم على التقييم الذاتي لكتاباتهم وفق معايير واضحة، وهو ما يسهم بطريقة مباشرة في تنمية مهاراتهم الكتابية، و تطوير آليات المراجعة والتحرير الكتابي عندهم، وإنتاج نصوص مكتوبة وفق المعايير النصية.

ومن الدراسات التي أنجزت في هذا المجال دراسة (العناتي، 2012م) التي بعنوان: تحليل الخطاب وتعليم الإنشاء للناطقين بغير العربية، حيث اجتهد الباحث في هذه الدراسة في بيان وجوه استثمار تحليل الخطاب وعلم النص في تعليم الكتابة

والإنشاء للناطقين بغير العربية؛ وتحقيقا لذلك لزمه أن يعرج على الأسس النظرية العامة لاتجاهات الخطاب النظرية وكيفية إسهامها في تعليم عناصر اللغة الأجنبية ومهاراتها المتعددة، منتهيًا إلى تطبيق وحدة تعليمية يراها نموذجية لتعليم الإنشاء العربي للطلبة الناطقين بغير العربية. وقد بدا له أن منجزات تحليل الخطاب وعلوم النص على اختلاف تقنياتها وآلياتها التحليلية يمكن أن تنقل تعليم العربية للناطقين بغيرها نقلات نوعية ومتميزة؛ إذا بنيت على أسس سليمة (العناتي، 2012م، 149)

والنظرة الفاحصة لهذه الدراسات، وما جاء فيها، وواقع تدريس الكتابة العربية للدارسين الأجانب تكشف وجود فجوة كبيرة بين المنجز النظري في أدبيات تدريس الكتابة، والواقع العملي في تدريسها، فالمنجز النظري في وادٍ، والواقع العملي في وادٍ آخر؛ وحلقات الاتصال بينهما شبه منعدمة، فهذا الواقع ما زال أمامه الكثير حتى يلحق بركب هذا الدراسات. وهذا بيان ببعض الدراسات التي أنجزها أصحابها في هذا المسار:

1- إبراهيم ، ياسر محمد محمد السيد (2013)، كفاءة استخدام المدوّنات الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى غير الناطقين بالعربية، ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، مصر.

2- البدراني، شليل بن مدوخ(1419هـ) استراتيجيات مهارة الكتابة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

3- ابن زين الدين، نور حميمي (2011)، تعليم مهارة الكتابة وتعلمها للطلبة غير المتخصصين في اللغة العربية عبر شبكة الإنترنت: برنامج ويكي نموذجًا، مجلة العلوم الإسلامية والعربية ، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

4- السيد، إبراهيم يوسف (1976م) تدريس التعبير للأجانب، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها.

5- عبد الرحمن بن سليم بن عودة السناني الجهني(1437هـ) تصميم وحدة دراسية مقترحة في تنمية مهارة التعبير الكتابي في ضوء التعلم التعاوني لطلاب المستوى المتقدم(الرابع) ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

6- عبد الرحيم، رائد (2017م) تدريس مهارة الكتابة: النظرية والتّطبيق، فصل ضمن كتاب الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النّظرية والتّطبيق، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.

7- العمري، عبد الله بن صالح(1440هـ) فاعلية برنامج قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، دكتوراه، جامعة الإمام، السعودية.

8- العناتي، وليد أحمد محمود(2012م) تحليل الخطاب وتعليم الإنشاء للناطقين بغير العربية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها ع 9، السعودية.

9- غسان لي تشوان تيان(2011) " طرائق وأساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (تجارب التعلم والتعليم)" المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

10- الفراج، الهنوف عبد العزيز (1439هـ) إستراتيجيات تعلم مهارات الرسم الكتابي لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

11- مالك، أحمد شريف محمد(1437هـ) طرائق تدريس مهارتي القراءة والكتابة للناطقين بغير العربية بخلاوي القرآن الكريم بالسودان (خلوة ود الفادني نموذجاً) ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

12- مجموعة من المؤلفين، (1439هـ) الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، تحرير: د. خالد حسين أبو عمشة، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

13- نقلي، بسمة عبد الله (1433هـ) أثر أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارة التعبير الكتابي لدى متعلمات اللغة العربية لغة ثانية، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

14- الناقة، محمود كامل (2010)، المدخل في التدريس والمنظور العلمي لتعليم اللغة العربية، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود.

د-مصنفات تناول تقويم الكتابة:

يمكن أن نميز من بين الدراسات التي تناولت تقويم الكتابة بين نوعين:

النوع الأول: مصنفات اهتمت بتقويم مادة الكتابة المقدمة للدارسين في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها.

النوع الثاني: مصنفات اهتمت بعملية تقويم المنتج الكتابي، أي طريقة تقويم الأعمال الكتابية التي يكتبها الطلاب أو ما يعرف بتصحيح التعبير الكتابي.

ومن النوع الأول: دراسة (الجابري، 2015) وهدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب التعبير المقرر على طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء مهارات المدخل الوظيفي، وخلصت إلى أن كتاب التعبير للمستوى الثاني لا يهتم بالمهارات الوظيفية التواصلية إضافة إلى ذلك لا يوجد توازن بين هذه المهارات في الكتاب.

وكذلك دراسة (الرشيدي، 2015) وهدفت هذه الدراسة إلى تقويم محتوى مقرر التعبير للمستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضوء معايير الجودة، وذلك من خلال تحديد المعايير اللازم توافرها في محتوى مقرر التعبير للمستوى الثالث، وتحديد مدى توافرها في كتاب التعبير للمستوى الثالث، ووضع تصور مقترح لتطوير هذا الكتاب. وقد تمثلت مكونات هذا التصور في المكون اللغوي والمكون التربوي والمكون المعرفي والمكون النفسي.

وقد هدفت دراسة (البشري، 1432هـ) إلى تقويم تدريب كتب التعبير الكتابي بمعهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام في ضوء مهارات التفكير الإبداعي وقد قامت الدراسة ببناء قائمة بمهارات التفكير الإبداعي التي ينبغي توافرها في كتب التعبير في تعليم اللغة لعربية للناطقين بها، ورصدت مدى تحققها في تدريبات كتب التعبير في معهد اللغة العربية، وقد خلصت الدراسة إلى ضعف تضمين

تدريبات كتب التعبير لمهارات التفكير الإبداعي وبناء على ذلك اقترحت التدريبات المناسب تطبيقها في كتب التعبير في معهد تعليم اللغة العربية.

وقد خلصت بعض الدراسات إلى أن مادة تعليم الكتابة في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها ما هي إلا اجتهادات فردية لم يتم وضعها وفق خطة استراتيجية واضحة في هذه الكتب، بحيث تعمل على تزويد المتعلم بالكفايات الآلية والعقلية والأنماط الكتابية المتعددة، التي تنقل المتعلّم نقلة نوعية في الكتابة، بداية من المستوى المبتدئ إلى المتميّز، وفق تدريج علمي للمادة التعليمية ومنهجية واضحة.

والناظر في مناهج تعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها لا يكاد يلحظ إجابة شافية عن أي من الأسئلة الآتية: هل لاقت هذه المهارة الاهتمام الذي تستحقه في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها؟ وهل قدّمت بصورة منطقية تراكمية متدرجة يلاحظ من خلالها التطوّر المنطقي الذي يطرأ على أداء الطالب في هذه المهارة؟ وهل كان هناك وعي في هذه المناهج بنمطي الكتابة الآلية والعقلية، فقدّمت للطالب الكفايات اللازمة لهذا وذاك؟ وهل وجدت آليات يشعر المرء من خلالها إفادة تلك المناهج من اللسانيات التطبيقية في معالجة الأخطاء الكتابية؟ وفي الحقيقة لا نعلم مناهج اعتمدت المهارات عناوين رئيسة لها في عرض دروسها، يتمّ فيها بناء اللاحق على السابق في عرض تلك المهارات، كما لم نجد من قدّم هذه المهارات وفق تسلسل هندسي منطقي يستوعب بناء العربية واحتياجات الدارسين أو يستوعب مفهوم الكتابة للناطقين بغير العربية، أضف إلى ذلك أن المرء لا يلحظ فيها علاجًا لمشكلات كتابية كثيرة، يقع فيها متعلّم العربية من الناطقين بغيرها (عبد الرحيم،2017م،304)

وبالإضافة إلى هذا وذاك، لا يخفى على أحد هذا التكرار الواضح في المنجز البحثي في هذا الجانب؛ نتيجة عدم وجود دراسة خاصة تعرف بمجالات البحث في هذه المهارة، وتضع أيدي الباحثين على تلك الموضوعات التي تمت معالجتها بشكل

صحيح ولا تقبل المزيد من الأخذ والرد، وتلك التي ما زالت حقلاً بكرًا، يحتاج من الباحثين أن يولوا وجوههم شطره، ويخصوه بمزيد من البحث والدراسة.

وهذا بيان ببعض الدراسات التي أنجزها أصحابها في هذا المسار:

1- أبو صالح، هيثم عبد القادر. (1985 م). تقويم الجزء الأول من كتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها: المقرر في المعهد المتخصص التابع للجامعة المستنصرية ببغداد، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

2- الإندونيسي، حسن الدين بن زين العابدين. (2011 م). تحليل وتقويم منهج اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية في ضوء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.

3- البشري، محمد عبد الله(1432هـ) تقويم تدريب كتب التعبير الكتابي بمعهد تعليم اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

4- ابن حميد، محمد بن تركي (2012 م). تحليل وتقويم سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.

5- الحديبي، على عبد المحسن (1991م) دراسة تقويمية لكتب تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في ضوء المدخل الاتصالي، دكتوراه، جامعة المنصورة، مصر.

6- الدخيل، حمد بن ناصر. (1990م). تقويم برامج تعليم اللغة العربية في باكستان. مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية –السعودية، ع 3.

7- الرشيدي، عايد بن عيد بن عايد (2015) تقويم محتوى مقرر التعبير في المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء معايير الجودة الشاملة، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

8- الصبيحي، أحمد بن صالح. (2013 م). تقويم سلسلة كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراه ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

9- صلهبي، يحيى بن ناصر. (1993 م). تقويم بعض مقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء أهداف الدارسين، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

10- علي، أبو الدهب البدري. (2015 م). تقويم برنامج الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء معايير الأمن الفكري، مجلة التربية، جامعة الأزهر-مصر، ع 165، ج 2.

11- العليمات، فاطمة محمد. (2011 م) تقويم الكتاب الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. دراسات – العلوم الانسانية والاجتماعية -الأردن، مج 38، ع 3

12- الجابري، سطام بن سمير (2015) تقويم كتاب التعبير المقرر على طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية في ضوء المدخل الوظيفي، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أما بالنسبة للنوع الثاني، فيمكن تصنيف الدراسات التي تناولت طريقة تصحيح التعبير الكتابي إلى اتجاهات ثلاثة: الاتجاه الأول ركز على التصحيح المباشر وتصويب الخطأ فور وقوعه لمنع تكرار الخطأ وعدم رسوخه في ذهن الطالب. والاتجاه الثاني رأى أن يشرك المعلم الطلاب في تصحيح أخطائهم بوضع إشارات ورموز أو خطوط تحت الأخطاء وإعادتها إلى الطلاب ليقوموا بالنظر في هذه الإشارات أو الرموز لمعرفة نوع الخطأ ومحاولة تصويبه، كأن يكتب المعلم حرف "ق" فوق الخطأ كرمز للخطأ إن وجد خطأ في القواعد أو يكتب "ح ج" في حالة وجود خطأ في استخدام حرف الجر، أو يكتب "هـ" إشارة للخطأ في التهجئة، ويستهدف الرمز هنا تحديد نوع الخطأ الذي وقع فيه المتعلم، وهو ما قد يعمل على إثارة دافعيته، ومساعدته على إعادة التفكير في الخطأ، ومحاولة تصويبه بنفسه. والاتجاه الثالث عمد إلى وضع أسس ومعايير للتصحيح ليتم التصحيح وفقها. ومن ذلك دراسة الفوزان وعبد الخالق (الفوزان، محمد وعبد الخالق، مختار، 2016) فقد قام الباحثان بوضع معايير خاصة لقياس التراكيب والأساليب النحوية لدى طلاب المستوى الرابع ليتم على أساسها قياس مستوى المهارات الكتابية مع بيان وزنها النسبي.

وقد أظهرت دراسة (المناصرة، 1991) أن المعلمين لا يمارسون طرائق التصحيح ممارسة صحيحة، وأن الأساليب غير الصحيحة في التصحيح ينتج عنها عدم تقديم التعزيزات اللازمة التي تسهم إلى حد ما في التغلب على كثير من المشكلات الكتابية عند الدارسين. وكشفت الدراسة عن وجود أسس وممارسات مشتركة بين المعلمين في التصحيح، منها تركيز المعلمين على الأخطاء النحوية والإملائية، وعدم كتابة الملحوظات على دفاتر الطلاب، وعدم متابعة المعلم للأخطاء. وانتهت الدراسة إلى ضرورة كتابة الملحوظات المشجعة على كراسات الطلاب، وإفراد وقت للتغذية الراجعة.

كما بينت دراسة (الحرداني، 2014) أن تقويم الأداء التعبيري الكتابي للطلاب من قبل المعلمين لا تتم وفق منهجية واضحة أو معايير محددة وإنما يخضع للتقديرات الذاتية والآراء الشخصية والأحكام العشوائية، ووضعت الدراسة مجموعة من الأسس التي يمكن الاستناد إليها في تصحيح التعبير الكتابي.

ويؤخذ على ما قدم من أعمال حول تقويم الأعمال الكتابية التي ينتجها الطلاب أنها لم تتجه لوضع آلية لقياس مدى تقدم المتعلم في مهارة الكتابة بفروعها الثلاثة: الإملاء والخط والتعبير، وما يتعلق بكل فرع من هذه الفروع من مهارات خاصة، واستكشاف جوانب الضعف فيها وعلاجها، كما أن المعايير التي قدمتها تفتقد إلى الوضوح والدقة، بالإضافة إلى أنها تتسم بعدم التحديد، حيث يتفاوت تقديرها من مقيّم لآخر؛ ولذلك فهي ليست موضوعية حيث تخضع لذاتية المقيم.(مدكور2016م) كما كشفت الدراسات أن أكثر منهجيات التصحيح المتبعة هي تلك التي تعتمد التصحيح بوضع إشارات أو رموز (حمادنة، 2010، النعيمي، 2004) وعدم القيام بتقويمات متنوعة ومختلفة، وهو ما يجعل المتعلم يواجه دائماً الصعوبات نفسها، خاصة إذا كان التقويم لا يتماشى ومكتسبات المتعلم، وهذا يستدعي من المدرس ضبط آليات التقويم المختلفة، والإلمام بأحدث تقنيات التدريس.(مجموعة من المؤلفين ،1437هـ،)

كما لاحظنا أن الآليات المستخدمة في التقويم لا تعتمد الوضعيات التقويمية التي تضع المتعلم في السياقات التي يوظف فيها مكتسباته وخبراته من أجل حل المشكل المطروح عليه. كما أن تقويم الكتابة يفتقر إلى وضع آلية تجعل الإملاء وسيلة لقياس مهارة الكتابة وسائر الفنون اللغوية الأخرى، حيث يمكن من خلاله قياس تحصيل المتعلمين بدقة وسهولة؛ بالإضافة إلى أنه وسيلة ممتازة لتطبيق القواعد، ولخلق سياقات تسمح للطلاب بتفعيل المفردات الجديدة لديهم، ودليل على حصيلتهم اللغوية واقتدارهم على التواصل، وهو مظهر قد يغفل عنه الكثير من المعلمين. كما لاحظنا أيضًا أن التنظيم والمحتوى، أو جودة المنتج الكتابي كانت خارج التقويم.

وهذا سرد لأبرز المصنفات التي تناولت هذا النوع من التقويم:

1-أبو شريعة، عبد الرحمن محمود؛ النجران، عثمان بن عبد الله. (2014). تقويم اختبارات تحديد المستوى للطلبة الوافدين للدراسة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء معايير الجودة. مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية-السعودية، ع 6.

2-الحبيبي، شريف محمد (٢٠١٢م)تصور مقترح لاختبارات تحديد المستوى في مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوء مفهوم الكفاءة اللغوية،رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

3-الحدقي، إسلام يسري علي. (٢٠١٥ م). بناء مقياس حاسوبي للكفايات في اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في المستوى المتوسط. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

4-الحدقي، إسلام يسري علي، وشمشك، سلطان (2016م) تطوير نظام التقويم اللغوي في برنامج اللغة العربية بالسنوات التحضيرية في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: تدريس اللغة العربية في برامج السنة التحضيرية في تركيا، الواقع وآليات التطوير، إسطنبول، تركيا.

5-الحمود، حمد بن عبد العزيز (1414هـ) اختبارات الكتابة في اللغة العربية لغير الناطقين بها، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

6-زين الدين، غزالي، والجراح، عبد المهدي علي (2016) بناء مقياس مهارات الكتابة الإبداعية للطلبة الناطقين بغير العربية في ماليزيا: دراسة استطلاعية، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع3، الأردن.

7-السحيمي، أحمد بن عبد السلام. (2013 م). تقويم اختبارات تحديد المستوى للطلاب الملتحقين للدراسة ببرنامج الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء المعايير العلمية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

8-الشمراني، حسن محمد. (2012 م). التحول من التقويم التقليدي الى التقويم البديل في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: تجربة مطبقة. المجلة التربوية- مصر، ج 31، 1 -42.

9-الشيخ، محمد عبد الرؤوف. (١٩٨٨ م). بناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر

10- طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٤ م). استخدام اختبار التتمة لقياس كفاءة طلاب اللغة العربية كلغة ثانية ببعض الجامعات الأمريكية. بحث متمم للدكتوراه (١٩٧٨م)، مجلة معهد اللغة العربية -العدد الثاني 1404هـ، جامعة أم القرى.

11- عبد الرحيم، رائد(2015م) امتحان الكفاءة العالمي للغة العربية للناطقين بغيرها مهارة الكتابة أنموذجاً، بحث منشور ضمن كتاب: أعمال المؤتمر الدولي الأول – إسطنبول: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبحاث عليمة محكمة، ط 1، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.

12- العياضي، خليوي سامر. (2013 م). تقويم الاختبارات التحصيلية لمقرر دروس اللغة العربية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء معايير الاختبار الجيد، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

13- فضل، محمد عبد الخالق، (2007م) الاختبارات الموضوعية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى "دراسة تحليلية تقويمية". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان.

14- مجموعة من المؤلفين (1437هـ) القياس والتقويم في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.

15- يونس، فتحي علي. (1982 م). التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى-السعودية، ع 1.

المسار الثالث: الكتابة في السلاسل التعليمية

في ظل الاهتمام المتزايد بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها برزت مجموعة من السلاسل التعليمية من أبرزها:

- **العربية بين يديك، العربية للجميع، العربية للجميع، السعودية.**
- **سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام، السعودية.**
- **سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، معهد تعليم اللغة العربية، دمشق.**
- **سلسلة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة آل البيت، الأردن**
- **الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.**
- **الكتاب الأساسي، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أم القرى.**

وفي سياق معالجة مهارة الكتابة يمكن أن نميز بين نوعين من سلاسل تعليم العربية للناطقين بغيرها:

أ-سلاسل عالجت مهارة الكتابة مع المهارات الأخرى من خلال وحدات متكاملة.

ب-سلاسل أفردت مهارة الكتابة بكتب خاصة.

وفي هذا المساحة من البحث المخصصة للحديث عن الكتابة في السلاسل التعليمية سنكتفي بالحديث عن سلسلتين من هذه السلاسل: سلسلة العربية بين يديك، مؤسسة الوقف الإسلامي، وسلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام، السعودية. والأولى منهما نذكرها مثالًا للسلاسل التي عالجت مهارة الكتابة مع المهارات الأخرى من خلال وحدات متكاملة، والثانية نذكرها مثالًا للسلاسل التي أفردت مهارة الكتابة بكتب خاصة.

2.3 أ-سلاسل عالجت مهارة الكتابة مع المهارات الأخرى من خلال وحدات متكاملة:

تعد سلسلة العربية بين يديك تأليف: عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق فضل، من أشهر سلاسل تعليم العربية وأكثرها انتشارًا، وهي من السلاسل التي عالجت مهارة الكتابة مع المهارات الأخرى من خلال وحدات متكاملة تعرض السلسلة في كل وحدة من وحداتها مهارات اللغة وعناصرها متكاملة بهدف تمكين الدارس من الكفايات الثلاث: الكفاية اللغوية، والكفاية الاتصالية، والكفاية الثقافية.

وقد قُسِّمَت السلسلة إلى أربعة مستويات تعليمية: المبتدئ، والمتوسط، و المتقدم، والمتميز، وقد جعل المؤلفون في إصدارهم الأخير لسلسلتهم- الإصدار الثاني، 1435هـ- لكل مستوى كتابًا من جزأين، قدموا في كتاب المستوى المبتدئ النظام الكتابي للغة العربية للدارسين بأسلوب متدرج، بدأ بتقديم الحروف المفردة، وتوضيح كيفية كتابتها في مواضعها المختلفة من الكلمة، في أولها أو وسطها أو آخرها، وقد ضم كل درس عدداً من الحروف المتشابهة في رموزها الكتابية ليتمكن الدارس من التمييز بينها؛ فجاء تقديم حروف العربية في هذا المستوى على النحو الآتي: الوحدة الأولى : " أ ، د ، ذ" ثم " ر، ز، و" ، والوحدة الثانية : "ب، ت، ث" ثم "ط، ظ، ا" , والوحدة الثالثة : "ج، ح، خ" ثم "ع، غ" , والوحدة الرابعة : "س، ش" ثم "ص، ض" , والوحدة الخامسة : " ك، ل، ن" ثم " ف، ق، م" والوحدة السادسة : " هـ، ة " ثم " ي، ى" , والوحدة السابعة : الحركات الثلاثة، والسكون، ثم التنوين.

ويُدرِّب الكتاب الأول الطالب في الوحدات من الأولى إلى السابعة، على الكتابة الآلية حيث يَتدَرَّب على جميع الحروف العربية مفردة مجردة بالإضافة إلى كتابة حروف المد والحركات القصيرة والشدَّة، والتنوين و(ال)الشمسية و(ال) القمرية،

ووصل الحروف ونسخ الكلمات وينتقل بالطالب إلى مرحلة الكتابة الموجهة في حدود ما درسه. وتتخذ تدريبات الكتابة الموجهة صورًا متعددة منها: تكوين كلمات وتعبيرات–كتابة كلمات تحت الصور–ترتيب كلمات لتكوين جمل–تكملة جمل–ملء فراغات–إملاء مفردات مختارة–اكتشاف الخطأ وتصحيحه، وعلى مستوى تعليم الخط، يدرب الكتاب الأول الطالب على خط النسخ.

ويُدرِّب الكتاب الثاني الطالب على التعبير الموجه في إطار المادة التي درسها، مع تقديم بعض القواعد الإملائية، (اشتمل الكتاب على ست عشرة قاعدة إملائية) ومن أنواع التعبير الموجَّه التي وردت في الكتاب الثاني: رتب الكلمات لتصبح جملاً، صِفْ كل صورة/مكان في ثلاث جمل، (مقارنات)، التعرف على الحروف التي تنزل تحت السطر في خط النسخ، إملاء (تدريبات على الألف المقصورة والياء والتاء المفتوحة والمربوطة، كتابة الحروف التي تكتب ولا تنطق، إملاء الحروف التي تنطق ولا تكتب، إملاء همزة الوصل كتابة جمل قصيرة/ موضوعات قصيرة عن العمل والتعليم، كتابة فقرات عن.../ موضوعات عن...، صِفْ...في فقرة، لخّص النص في فقرة، تحويل النص إلى قصة، التعرف على الحروف التي تنزل تحت السطر في خط الرقعة، متى تحذف الألف من كلمتي: ابن وابنة، وعلى مستوى الخط، يدرب الكتاب الثاني الطالب على خط الرقعة.

وكذلك يفعل الكتاب الثالث، ويضيف إلى ذلك طلبه من الطالب أن يكتب في دفتره بعض الموضوعات أو القصص، أو تقديم بعض الملخصات، أو نثر بعض المسرحيات. ومن أهم تدريبات التعبير الكتابي في هذا الكتاب: اكتب في دفترك موضوعًا بعنوان.../ قصة بعنوان.../ ملخصًا لـ/ المسرحية في شكل منثور.

أما الكتاب الرابع فقد خصص للكتابة ثلاث صفحات في كل وحدة: صفحة طلب من الدارس فيها تلخيص نص القراءة المكثفة الذي درسه في أول الوحدة، وصفحتان طلب من الدارس كتابة موضوع في واحدة، وكتابة بحث في الأخرى.

وكما يبدو من عرضنا لمحتوى الكتابة في كتب هذه السلسلة، أنها لا تهتم بعمليات الكتابة التي يجب أن توجه الطالب إليها كي يتمكن من هذه المهارة؛ لذا نجد تدريبات التعبير في كتبها تكتفي غالباً بطلب المنتج الكتابي من الطالب، دون تدريبه على العمليات التي يؤديها ليصل إلى هذا المنتج، وقد يكون هذا ما دفع الناقة إلى طرح عدة تساؤلات عن منهج تعليم التعبير، سواء لأبناء اللغة أو للناطقين بغيرها قائلاً: " أين منهج تعليم الكتابة العربية (التعبير الكتابي) لكل من الميدانين أبناء اللغة والناطقين بغيرها؟ أين الأهداف المحددة الإجرائية؟ أين المحتوى والمهارات؟ أين الموضوعات والمواقف؟ ووصف واقع تعليم التعبير التحريري، بأنه " أضعف جوانب تعلم اللغة لغير الناطقين بها " (الناقة،2010م،138 ،139)، ولذلك فإن المتأمل لواقع تعليم الكتابة في مثل هذه السلاسل يخرج بأنها لا تملك تصورًا تقدم من خلاله هذه المهارة وفق خطة دراسية واضحة، تعمل على تزويد الدارس بالكفايات الآلية والعقلية والأنماط الكتابية المتعددة، التي تنقل هذا الدارس نقلة نوعية في الكتابة من الأبسط إلى البسيط، فالمركب، فالإبداع.

2.4 ب-سلاسل أفردت مهارة الكتابة بكتب خاصة.

تعدُّ سلسلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية مثالًا للسلاسل التعليمية التي أفردت مهارة الكتابة بكتب خاصة متدرجة حسب مستوى الدارس؛ حيث أنتجت أربعة كتب خاصة بمهارة الكتابة، موزعة على مستويات أربع، ويهدف كتاب المستوى الأول، -وهو بعنوان: القراءة والكتابة- إلى تعويد الدارس على النطق السليم للأصوات العربية، وربط النطق بمهارتي القراءة والكتابة ويحتوي الكتاب على تدريبات كتابية تهدف إلى تعليم الدارس نظام الكتابة العربية في مستوى الحروف والكلمات والجمل، وذلك عبر اثنين وثلاثين درسًا، منها ثمانية وعشرون درسًا خصصت لمعالجة حروف العربية، حيث خصص كل درس

منها لمعالجة حرف واحد، يعرضه في صوره الكتابية المتعددة، في سياق كلمات واقعية يحتاجها المتعلم في حياته اليومية، مستعينًا ببعض الصور المعينة، لكنه للأسف الشديد لم يستفد من تقنيات الطباعة في تمييز الحرف المستهدف. أما الأربعة الدروس المتبقية فقد خصصت لمعالجة أربعة موضوعات مرتبة على هذا النحو: التشديد، و(ال) القمرية و(ال) الشمسية، والتنوين، والتاء المربوطة، وقد جرى توزيع دروس الكتاب على ثلاث وحدات دراسية متفاوتة في عدد الدروس التي تشتمل عليها كل وحدة من هذه الوحدات الثلاث، حيث اشتملت الوحدة الأولى على ستة عشر درسًا(حرفًا)، واشتملت الوحدة الثانية على سبعة دروس(حروف) أما الوحدة الثالثة فقد اشتملت على تسعة دروس، خصصت الخمسة الأولى منها لمعالجة الحروف المتبقية. وقد رتبت الحروف وفق مواضع نطقها ابتداء من موضع الشفتين وانتهاء بموضع الحنجرة، مع ملاحظة تأخير تقديم الحروف المفخمة إلى الوحدة الثانية بالرغم من أن مكانها وفق هذا الترتيب أن يكون في الوحدة الأولى. أما التدريبات فقد تضمنت تدريبات المحاكاة، وإعادة الكتابة أكثر من مرة، والتمييز، والترتيب والتكوين، والتكملة، والتحويل.

أما كتاب المستوى الثاني فيهدف إلى تنمية مهارة الكتابة عند الدارسين، وذلك من خلال العمل على تعزيز ما سبق تقديمه في الكتاب الأول والانتقال بالدارس من مرحلة كتابة الوحدات الصغرى من حروف وكلمات وجمل إلى مرحلة كتابة الفقرة ثم النص، ومن مرحلة النسخ والمحاكاة إلى الإملاء الاختباري، والعمل على معالجة الأخطاء الكتابية للدارسين من خلال التركيز على كتابة الكلمات التي تمثل صعوبة للدارسين، وتشمل: الهمزات، و(ال) الشمسية والقمرية، والتاء المربوطة والتاء المفتوحة، وحروف المد والشدَّة والتنوين، وطريقة كتابة الأعداد، والحروف التي تكتب ولا تنطق، والتي تنطق ولا تكتب، وعلامات الترقيم، ويتم معالجة ذلك من خلال نصوص قرائية تتضمن الكلمات التي تستهدف الدروس صحة كتابتها، يحتوي كل نص منها على كلمات خاصة وُضع تحتها خطّ أو خطّان لتستنبط منها القاعدة

الكتابية التي ستشرح عقب قراءة النص وفهمه، ويُدرَّب عليها الدارسون بعد ذلك. وفي نهاية كل درس، نص قرائي آخر للتطبيق على القاعدة في صورة إملاء منقول أو منظور أو اختباري، كما يشتمل كل درس على أسئلة استيعاب ثم تدريبات مختلفة تعالج الكتابة وصحة النطق والتمييز السمعي.

أما التدريبات فنجد أن الكتاب، عمل على معالجة المهارات اللغوية بصورة متكاملة؛ فنجد تدريبات الاستيعاب والفهم والأسئلة والأجوبة، وملء الفراغ، واقرأ واكتب، وإعادة الصياغة والتكوين، والتكملة، والتحويل... (دليل المعلم2، 132)

أما الكتاب المخصص للمستوى الثالث فأُعدَّ ليسهم في تنمية مهارة الكتابة بالقدر الذي يصل بالدارسين إلى مرحلة يكتبون فيها ما يملى عليهم كتابة صحيحة، وأن يعبروا، كتابةً، عن أفكارهم ومشاعرهم في وضوح، ويعتمد في محتواه على الجمع بين المعرفة بالقواعد والتدريب والتطبيق العملي مع العناية بجمال الخط وترتيب الفقرات ووضع علامات الترقيم في مواضعها الصحيحة، وقد اشتملت دروسه، بالإضافة إلى التدريبات على الموضوعات التي تم تدريسها في كتاب الكتابة الخاص بالمستوى الثاني، تدريب الطالب على موضوعات كتابة: الهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وهمزة القطع وهمزة الوصل، وتقديم نماذج لذلك من خلال النصوص القرائية والتطبيقية. أما التدريبات فقد تمثلت في تدريبات التعرف والصياغة والتحويل وملء الفراغ والإكمال والتعليل وصوغ الكلمات في ضوء القواعد الإملائية التي تمت دراستها.

أما الكتاب المخصص للمستوى الرابع فأُعدَّ بهدف تنمية مهارة الكتابة لدى الدارسين، وتدريبهم على السرعة في الكتابة مع وضوح الخط وجماله، والقدرة على استخدام علامات الترقيم بوعي، وإدراك العلاقة بين كتابة الكلمة ووظيفتها النحوية، ومعالجة أخطاء الدارسين الكتابية، وتقديم بعض القواعد الإملائية التي لم يتعرف عليها الدارس في المستويات السابقة، ويعتمد الكتاب في محتواه على الجمع بين المعرفة بالقواعد والتدريب والتطبيق على صحة الكتابة، فيدرب الدارس على كتابة

الألف اللينة، ومواضع نقط الياء وإهمالها، ومواضع الفصل والوصل و(ال) الشمسية والقمرية، وعلامات الترقيم. ويعرض الكتاب للمشكلات والصعوبات التي يتطلب فهمها وتطبيقها توفر قدر من القواعد النحوية والصرفية ومعرفة الأساليب البلاغية وهو ما تم تحققه للدارسين في هذه المرحلة.

وبالرغم من إفراد الكتابة بالتأليف في هذه السلسلة فإن الأمر لا يختلف كثيرًا عما حدث في المصنفات التي عالجت هذه المهارة مع المهارات الأخرى بصورة ضمنية؛ حيث لا توجد منطقية في عرض دروسها، كما تفتقد إلى تقديم الكتابة للمتعلم وفق تصور محكم وواعٍ ومتدرج، يُبنى على تسلسل منطقي في تقديم الموضوعات، ويراعي مستويات الكتابة، فينطلق فيها من أَيْسرِ مستوياتها، ويعمل على تطوير عملياتها: من الآلية إلى العقلية، ومن الأبسط إلى البسيط فالمركب، ومن الكتابة الوظيفية إلى الكتابة الإبداعية. على أن تكون التدريبات في هذا التصور ذات مردود إيجابي يجعل الطالب يدرك ما يحدث أثناء التدريب حتى يساعده ذلك على استكشاف اللغة الجديدة، وتَمَثُّلِ نظامها الكتابي واستيعابه، وعند ذلك يصبح قادرًا على الإبداع به من خلال لغة مكتوبة متقنة.

3 خاتمة

وبعد، فقد حاولنا في هذا البحث عمل مراجعة نقدية مسحية لمصادر تعليم وتعلم الكتابة لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها، بهدف التعريف بالمنجز العربي في هذا الشأن، ومساعدة الباحثين والمشتغلين بتعليم العربية للناطقين بغيرها في الوصول إلى بغيتهم من أقرب طريق في يسر وسهولة، ومعرفة ما يوجد من ثغرات وفجوات في مجال تعليم الكتابة العربية للناطقين بغير العربية، وتسليط الضوء على جوانب الضعف في مصنفات تعليم الكتابة العربية لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها، بغرض الاهتمام بها، وطرح التصورات لمعالجتها. وفي الختام نود أن نقول: إنه بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت الكتابة من جوانبها المختلفة، كما عرضنا لها في هذا البحث فإن هناك جوانب لم تحظ باهتمام الباحثين، فعلى سبيل المثال فما زلنا نفتقر إلى الدراسات التتبعية التي ترصد تطور الكتابة عند مجموعة معينة من الدارسين عبر مستويات عدة ، أو على مدى أعوام دراسية متتالية؛ لوصف التغيرات التي حدثت في عملية الكتابة، وتستخلص الاستنتاجات عن الكيفية التي تغيرت بها كتابة الدارسين، ومعرفة كيف تنمو هذه المهارة عندهم، وكيف يحدث التقدم، فنحن بحاجة إلى دراسات طولية تستهدف مثل هذه التغيرات. والله وحده ولي التوفيق.

4 المراجع:

1- الأمين، إسحاق، (2008م) منهج الإيسيسكو لتدريب معلمي العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط.

2- البشري، محمد عبد الله(1432هـ) تقويم تدريب كتب التعبير الكتابي بمعهد تعليم اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، ماجستير، جامعة الإمام، السعودية.

3- الجابري، سطام بن سمير (2015م) تقويم كتاب التعبير المقرر على طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية في ضوء المدخل الوظيفي، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

4- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (1965م) الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة.

5- الجبوري، عمران جاسم، والسلطاني، حمزة هاشم (2013م) المناهج وطرق تدريس العربية، دار الرضوان، عمَّان.

6- الحديبي، على عبد المحسن (2012م) فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، الجمعية العلمية السعودية للمناهج والإشراف التربوي سما، المجلد الثالث، العدد الثاني.

7- حسان، تمام(1400هـ) مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء.

8- حسين، مختار الطاهر (2011م) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

9- حمادنة، أديب. (2010م) أثر أسلوب تصحيح التعبير التحريري في تحسين الأداء التعبيري لطلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية قصبة المفرق، مجلة جامعة دمشق.

10- ابن خلدون. (2004م) مقدمة ابن خلدون. تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، توزيع: دار يعرب، دمشق.

11- الراجحي، عبده، (1995م) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

12- رسلان، مصطفى (2005م) تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة، القاهرة .

13- الرشيدي، عايد بن عيد بن عايد (2015م) تقويم محتوى مقرر التعبير في المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء معايير الجودة الشاملة، ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

14- شعبان، علي علي أحمد (1995م) قراءات في علم اللغة التطبيقي، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

15- شعيب، أبو بكر عبد الله علي، والنجران، عثمان بن عبد الله (2015م) صعوبات التعبير الكتابي الوظيفي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري: طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أنموذجاً، مجلة القراءة والمعرفة ع 159، مصر.

16- صيني، محمود إسماعيل، وآخرون (1406هـ) مرشد المعلم، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

17- طعيمة، رشدي أحمد، (1989م) تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط.

18- طعيمة، رشدي أحمد، (1986 م)، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج.

19- الظفيري، محمد، (1999م) فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، مكتبة الفلاح، الكويت.

20- العبد، محمد (1990م) اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة.

21- عبد الرحيم، رائد (2017م) تدريس مهارة الكتابة: النظرية والتّطبيق، فصل ضمن كتاب الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النّظرية والتّطبيق، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.

22- عصر، حسن عبدالباري (1994م) الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

23- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم(1423هـ) أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى.

24- العقيلي، عبدالمحسن سالم (2009م) مهارات الكتابة واستراتيجياتها رؤية معاصرة، التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة ، مصر، س26،ع81 .

25- العمري، عبد الله بن صالح(1440هـ) فاعلية برنامج قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، دكتوراه، جامعة الإمام، السعودية.

26- الغزالي، أبو حامد (2013م) معيار العلم في المنطق، دار الكتب العلمية، بيروت.

27- الفاعوري؛ عوني صبحي(2011م) أخطاء الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها الأخطاء الكتابية لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين جي في تايوان: دراسة تحليلية. مجلة مجمع اللغة العربية بالأردني. العدد 81.

28- أبو غليون، ماجد علي (2010م) تعليم مهارة الكتابة الوظيفية للطلبة الناطقين بغير العربية: مشكلات وحلول، ماجستير، كلية الدراسات العليا، الأردن.

29- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، (1432هـ) إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، الرياض، السعودية.

30- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، وآخرون (1435هـ) العربية بين يديك، العربية للجميع، العربية للجميع، الرياض، السعودية.

31- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي(1922م) صبح الأعشى في كتابة الإنشا، دار الكتب المصرية، القاهرة.

32- القنوج، صديق بن حسن (1978م) أبجد العلوم، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ج1

33- مجموعة من المؤلفين (1437هـ) القياس والتقويم في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض.

34- مدكور، علي، وخليف، سامية؛ وجاد، محمد لطفي؛ والمصري، سلوى. (2016م) تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الأول ثانوي. مجلة العلوم التربوية، مجلد 2 (ع2) البحرين.

35- معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام (1414هـ) دليل المعلم، المستوى الأول، سلسلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، السعودية.

36- معهد اللغة العربية، (1984م) الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، وحدة البحوث والمناهج، معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

37- المناصرة، مي حسين (1991م) أسس اختبار موضوعات التعبير الكتابي وتصحيحها عند معلمي الصف العاشر في إحدى مدارس الأردن الحكومية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

38- ابن منظور، محمد بن مكرم (1414هـ) لسان العرب، دار صادر، بيروت.

39- الناقة، محمود كامل، (1985م) تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، مكة المكرّمة.

40- الناقة، محمود كامل (2010م) المدخل في التدريس والمنظور العلمي لتعليم اللغة العربية، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود

41- النجار، محمد رجب وآخرون، (2001م) الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت.

42- النعيمي، علي. (2004م) الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر، عمان.

43- يونس، فتحي علي. (1982 م). التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، ع 1.